# 110 مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعبصرية

تأليف : ماجي الحلواني و عصام نصر - 2004
أختصار : ياسر الهواري - 2008

# 1. تاريخ الإذاعة

## أولا نشأة الإذاعة و تطورها و خصائصها و مزاياها و عيوبها

أهتمت الدول بأمنها الإعلامي بقدر أهتمامها بأمنها العسكري و ذلك لما للأعلام من تأثير قوي على الشعوب ، و نستهل حديثنا بالكلام عن ثورات الإتصال ، حيث شهد العالم 5 ثورات و هي :

1. الكلمة المنطوقة : كوسيلة للأتصال بين البشر.
2. الكتابة : مكنت الإنسانية من الحفاظ على تاريخها و إرثها الحضاري.
3. الطباعة: نجحت في نقل الإتصال إلى مساحات أوسع و كم أكبر من البشر.
4. التكنولوجيا التقليدية مثل الراديو و السينيما و التلفزيون و التليفون و التلغراف و ما لها من قدرة على التأثيرالقوي و السريع جدا .
5. الأقمار الصناعية و تكنولوجيا الإتصالات و ما قدمته من منتجات مثل الإنترنت و الفاكس.

يرجع إختراع الإذاعة إلى شاب إيطالي في الـ20 من عمره يدعى جوجليمو ماركوني ، و قد أستفاد ماركوني من تجارب و أبحاث من سبقوه في مجال اللاسلكي و كان من أهمهم جيمس ماكسويل الذي توصل نظريا 1856 إلى إمكانية نقل الموجات الكهرومغناطيسية في الهواء بسرعة الضوء ، و كذلك هنريك هرتز 1888 الذي إستطاع قياس طول و سرعة الموجات التي تصل إلى سرعة الضوء (186 ألف ميل/ثانية) ، و من ثم إستطاع ماركوني أن يحول هذه النظرية إلى أختارع ملموس، و قد عرض أختراعه في إيطاليا فلم يلقى أي أهتمام ، فسافر إلى أنجلترا حيث سجل أختارعة 1896 و وجد الحفاوة و الأهتمام ، و قد نجح في نقد الموجات الكهرومغناطيسية إلى مسافة 100 ياردة ثم طور أختراعه ليصل إلى مسافة 34 ميل عام 1897 ، ثم نجح في الأتصال بين القارة الأوروبين و الأميريكية عام 1901.

و بدأ إستخدام هذا الأختراع في نقل الأخبار الرياضية بين المدن بأستخدام رموز مورس (مخترع التلغراف) ، ثم في الفنارات لرصد إتجاهات السفن و مراسلتها و قد نجح هذا الأختراع في إنقاذ 700 نسمة من الغرق في حادثة تايتنيك. ثم بدأت المحاولات إلى إستخدام الأختراع في نقل الصوت البشري حيث أبتكر فلمينج الصمام الكهربائي 1904 ، ثم طوره دي فورست إلى مكبر ذو صمام ثلاثي ، و أخيرا نجح ويجنالد فندن في إرسال الكلام ، و كانت أول محاولة إذاعية على يد دي فورست الذي أقام محطة إذاعة برج إيفل في فرنسا.

لكن الإذاعة بشكلها المعروف قامت في 2 نوفمبر عام 1920 في الولايات المتحدة حيث قامت شركة وستنجهاوس بتأسيس محطة KDKA في ولاية بتسبرج و أفتتحت برامجها بإذاعة نتائج أنتخابات الرئاسية ، و منها بدأ إنتشار أجهزة الراديو ثم زيادة عدد المحطات الإذاعية.

و من أمريكا إلى أوروبا حيث تم إنشاء شركة الإذاعة البريطانية BBC في عام 1922 التي تبث برامجها يوميا ، و نظرا لـتأثيرها القوي قررت الحكومة البريطانية تأميمها و تعويض ملاكها.

و من أمريكا و أوروبا إلى مصر و التي كانت أول دولة عربية تدخل الإذاعة بعد ظهورها بخمس سنوات ، ففي عام 1925 بدأت الإذاعات التي أمتلكها عدد من الهواة و كانت تحمل أسماءهم و تبث بالعربية و لغات أخرى للمقيمين في مصر ، و كانت تعتمد في المقام الأول على الإعلانات ، و نظرا لما كانت تبثه من بعض التجاوزات و الشتائم فقد أصدرت الحكومة مرسوما ملكيا في 10 مايو 1926 بالشروط الواجب توافرها لأستخراج المحطات الإذاعية الأهلية طبقا للأتفاقيات الدولية ثم ثم إيقاف كل هذه الإذاعات في 29 مايو 1934 ليحل محلها في 31 مايو 1934 الإذاعة الحكومية الرسمية تحت سيادة الدولة – قامت شركة ماركوني التلغرافية اللاسلكية بتركيبها و تشغيلها – و التي قدمت في البداية خدمتين هما : البرنامج العام و البرنامج الأوروبي ، ثم ركن السودان 1947 ثم صوت العرب 1953 و التي كانت تهدف إلى تحريض شعوب المنطقة الإستقلال و طرد الأحتلال ، ثم تم توسيع رقعة البث لتشمل العالم بهدف قيادة شعوب العالم الثالث نحو الإستقلال.

و كان لحركات التحرر الوطني و التطورات السريعة في تكنولوجيا الأتصال أكبر الأثر في ظهور الإذاعات في باقى الدول العربية و أنتشارها و شعبيتها ، خصوصا بعد ظهور الترانزستور.

## خصائص الإذاعة :

1. البث : تبث في كل دول العالم على مدار 24 ساعة يوميا و بلغات مختلفة
2. الترانزيستور: الحجم الصغيرلأجهزة الراديو جعله سهل الحمل و الإستخدام في كل مكان (المكتب و السيارة و المنزل و حتى في التنزه)
3. كسر حاجز المكان : فالمسافر لا يشعر بالغربة حين يتابع نفس البرامج التى أعتاد عليها في بلاده
4. الجماهيرية : القدرة على الوصول إلى كل الأماكن حتى النائية و حتى خارج حدود الدولة مثل إذاعة مونت كارلو و الـ BBC و راديو موسكو و صوت ألمانيا

## مزايا الإذاعة:

1. **التغطية الجغرافية الواسعة** : حيث أن الأرسال يتخطى الحواجز الطبيعية و المصطنعة

2. **تخطي حاجز الفقر و الأمية**

تعتبر الإذاعة وسيلة مناسبة للدول النامية التي تنتشر فيها الأمية و الفقر ، و ذلك نظرا لقدرتها على تخطي حاجز الأمية فهي لا تحتاج إلى المقدرة على القراءة و الكتابة و تستخدم حاسة السمع فقط في تلقي المعلومات و هى من ثم تغذي ملكة الخيال عند المستمع ، بالإضافة إلى رخص هذه الوسيلة

3. **خدمة العملية التعليمية**

حيث أعداد مستقبلين الإذاعة يفوق أعداد المتوجهين للمدارس خصوصا في قدرتها في الوصوص للأماكن النائية و من أمثلة ذلك :

ففي مصر قامت ببث برامج محو الأمية و تعليم الكبار في 1983 من خلال برامج جامعة الهواء و كانت تبث من خلال إذاعة وسط الدلتا و شمال الصعيد و العريش ، كما قامت إذاعة القرآن الكريم ببث برامج لطلبة المعاهد الأزهرية ، أما إذاعة جمهورية مصر العربية فكانت تبث برنامج " العربية بالراديو " للمسلمين الغير ناطقين بالعربية

و في الهند كانت هناك تجربة ناجحة حيث البرنامج العام " نوادي الإستماع و المشاهدة " و الذي قدم برامج تهم المزارعين في الريف ، كما أهتم بتقديم برامج لمحو أمية الشباب و التوعية الصحية (عن الأم و الطفل و التغذية و التطعيم و النظافة)

و في المملكة المتحدة كانت تجربة الجامعة المفتوحة أو جامعة الهواء

4. **وسيلة إعلامية هامة**

تتميز الاذاعة بسرعة السبق في تقديم الأخبار قبل الصحف و التلفزيون و من ثم تعتبر المصدر الرئيسي للأخبارو المعلومات خاصة في أوساط الأميين الذين لا يعرفون القراءة و الفقراء الذين لا يستطيعون شراء الكتب ، و هكذا يمكن أن تعتبر جامعة مفتوحة لا تتقيد بمكان و ينتسب إليها الآلاف .

5. **وسيلة إعلانية هامة** نظرا لقدرتها على الإعلان عن المنتج في مساحة واسعة و لقطاعات عريضة من الجمهور

6. **التأثير في المتلقي**

تتميز بالتأثير الكبير على الجمهور ، فهي تقدم الخبر و المعلومة و تؤثر في المتلقي و ثقافته و حالته المزاجية من خلال المؤثرات الصوتية ، كما أنها وسيلة ترفيهية رخيصة بما تقدمه من مسلسلات و أغاني و موسيقى و برامج ترفيهية و رياضية

# عيوب الإذاعة:

1. **الجهل بنوعية الجمهور:** فالقائم بالأتصال (الإذاعة) لا يعرف نوع الجمهور الذي يبث له البرامج و نوعه من حيث الجنس و العمر و درجة التعليم ، و من ثم فهو مجبر بالتقيد بمستوى معين في البرامج المقدمة (من حيث الموضوعات و طريقة المعالجة) حتى يضمن وصول الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور

2. **الأفتقار إلى رجع الصدى الفوري (التغذية المرتدة) :** فالقائم بالأتصال (الإذاعة) لا يعرف هل هناك من يستمع إليه ، و ما هو إنطباعه و رأيه حول المادة المقدمة ، و لكن تمكنت الإذاعات بالتغلب على هذا العيب من خلال إدخال الخطوط الهاتفية و الفاكس و البريد الإلكتروني لتسمح للجمهور بالمشاركة الفورية على الخط المباشر أو بعد وقت الأتصال.
3. **تقيد المتلقي بزمن البث :** عدم قدرة المتلقي على التحكم في وقت التعرض للأستماع فهو ملزم بمواعيد البث على عكس الجريدة و الكتاب و الإنترنت التي يمكن التحكم فيها بمواعيد تلقي الرسالة الإعلامية حسب مواعيد المتلقي .

4. **التعرض للتشويش:** تتعرض هذه الوسيلة للتشويش المتعمد و المتمثل في الإذاعات الهجومية من الدول المعادية مثل إذاعة راديو الحرية و أوروبا الحرة و التى كانت تبثهما الولايات المتحدة و برلين و هى تشوش على إذاعات الأتحاد السوفيتي بهدف تحريض الشعوب على الأنفصال و إقامة دول ذات حكومات نيابية مستقلة ، و كذلك التشويش الغير متعمد و يتمثل في العوائق الطبيعية كالعوامل الطبيعية

5. **المنافسة :** التزايد الكبير في كم البرامج المقدمة و كم الإذاعات التى تملء الفضاء و المتنافسة جعلت مهمة المحطات المحلية صعبة في الحفاظ على الهوية و الأستمرار في جذب المستمعين لها ، و ذلك من خلال تقديم أفضل مضمون و الأبتكار في طرق التقديم الجذابة .
و يمكن أن نضيف بعد جديد في المنافسة و هو منافسة الوسائل الأعلامية الأخرى للإذاعة و التي تتميز بالصورة كالسينما و التلفزيون و لا سيما الإنترنت الذي قدم الصوت و الصورة إلى جانب الكلمة المكتوبة ، إلا أن الإذاعات الآن تحاول المنافسة من خلال تقديم صوت أفضل من خلال موجات الـ FM و من خلال حجز مساحات على شاشات التلفزيون في أوقات ما قبل البث ، و من خلال عمل مواقع لها على الأنترنت للتعريف بنفسها و تلقي رجع صدى المستمعين مثل good news 4 me التي ترأسها الأذاعية القديرة نادية صالح

# ثانية التخطيط الإذاعي الداخلي و الخارجي

كانت الإذاعة في بدايتها أقرب للأرتجال ، و لكن لم يلبث أن أدرك القائمون عليها و الحكومات ما لها من تأثير على الجماهير من خلال الدعاية و الحرب النفسية و التعبئة النفسية و التنمية سواء في أوقات السلم و الحرب ، و من ثم كان لابد أن تخطع الممارسات فيها لأسلوب علمي مبني على التخطيط ، و عليه يمكن تعريف التخطيط الإذاعي بأنه الأستخدام الأمثل للموارد و الطاقات المتاحة للإذاعة من أجل تحقيق أهداف محددة في إطار زمن معين ، ويهمنا مناقشة الأطار الجغرافي لهذا التخطيط و الذي ينفسم إلى تخطيط داخلي (على مستوى الدولة) و تخطيط خارجي (خارج حدود الدولة) .

## التخطيط الداخلي : (و هو موجه إلى جمهور الدولة القاطن داخل حدود الدولة)

1. **التخطيط الإذاعي المركزي :** حيث تكون الخطة الإذاعية موجهة إلى كل أرجاء الدولة و فيها يتم تحديد نوعية الموضوعات التي يتم تناولها و فئات الجمهور التي ينبغي التركيز عليها مثل : البرنامج العام بإذاعة جمهورية مصر العربية و هو الصوت الرسمي للدولة ، و الهدف هنا التأثير العام على جماهير الدولة .
2. **التخطيط الإذاعي الإقليمي :** و تكون فيه الخطة الإذاعية موجهة إلى مناطق بعينها داخل الدولة حيث يتسم جمهور هذه المناطق بالتجانس في الجانب الثقافي و الإجتماعي و العادات و التقاليد و اللغة مثل : إذاعة وسط الدلتا ، و شمال الصعيد ، و إذاعة سيناء ...إلخ ، و الهدف هنا تقديم خدمات تهم هذا الجمهور .
3. **التخطيط الإذاعي المحلي :** و تكون فيه الخطة الإذاعية موجهة إلى إقليم صغير نسبيا يتسم أيضا بالتجانس بين أفراده في الجانب الفكري و الثقافي و التراثي و الإقتصادي و الإجتماعي و البيئي ، و الهدف هنا خدمة هذا المجتمع و التعبير عنه و تقديم الأخبار التي تهمه و طرح مشكلاته مثل إذاعة دبي و أهتمامها مثلا في كل صباح بتقديم صورة عامة عن حركة المرور للمساهمة في تخفيف الأختناقات المرورية كل صباح .

## التخطيط الخارجي ( الإذاعات الموجهة ) :

**تعريفه :** و هو التخطيط الموجه إلى جماهير الدول الأخري بهدف التأثير عليهم و إقناعهم بعدالة قضايا الدولة و أفكارها الأيدولوجية ، و هى ما يمكن تسميته بالإذاعات الموجهة ، و يمكن تعريف الإذاعة الموجهة ببساطة بأنها الإذاعة التى توجه من دولة إلى دولة أخرى ، و جاء ذلك التخطيط نتيجة لإدراك الحكومات لأهمية مخاطبة الرأي العام الدولي و كسبه إلى جانب قضاياها ، و من أمثلة ذلك أن الدول الإستعمارية الكبرى كانت تستخدم هذه الإذاعات بهدف التأثير على الجماهير في الدول التي تستعمرها و ذلك من خلال بث إذاعات موجهة على موجات قصيرة إلى مستعمراتها .

فالأتحاد السوفيتي قام ببث برامج دولية بهدف التأثير على جماهير الدول المحيطة ،حيث بث لينين العديد من قراراته في 1917 في مثل هذه الإذاعات ، بينما وجه زعيم الثورة في 1918 رسائل يكذب فيها المعلومات الصادرة في الصحف ، و كان الهدف هو نشر الفكر المركسي و إقناع الجماهير به ، و كان لذلك تأثير كبير في جماهير الدول المحيطة حيث أحتجت حكومات هذه الدول و منها بولندا و ألمانيا و فنلندا و بريطانيا و الولايات المتحدة ، و لم يثني ذلك السوفيت عن الأستمرار في بث برامجهم .

كذلك كانت هولندا من أوائل الدول التي أرسلت إذاعات موجهة إلى مستعمراتها في جزر الهند الشرقية و أندونيسيا عام 1927 بهدف التأثير على الجماهير في هذه المستعمرات و بث الأخبار لمواطنيها في هذه المستعمرات .

أيضا كان لبريطانيا تجربة في إرسال إذاعة موجهة لما وراء البحار في 1922 بهدف وحدة و سلامة الإمبراطورية البريطانية ، و كذلك فعلت فرنسا في 1931 و بثت برامجها بالفرنسية و باللغات الأخرى التي يستعملها جماهير المستعمرات .

**أنواعه :** و يمكن تقسيم الإذاعات الموجهة إلى :

- إذاعات مؤقتة : و يتم توجيهها إلى دولة بعينها بهدف مهاجمتها و تحريض الجماهير على الرئيس و الحكومة ، أو بهدف القرصنة حيث تقوم الدولة المهاجمة بأرسال سفينة قرب المياه الإقليمية للدولة العدو و تسرق موجات الإذاعة المحلية لهذه الدولة و تقوم بالبث عليها برامجها التحريضية بهدف الحرب النفسية و التثبيط حتى تكسر روح المقاومة .
- إذاعات دائمة : و هى التي توجه برامجها إلى شعوب العالم بلغات مختلفة و في الزمن الذي يناسب هذه الشعوب و فقا لسياسة إعلامية مخططة بهدف :
  1. ربط المواطنين خارج الدولة بوطنهم الأم
  2. القيام بالدعاية للدولة و ما فيها من أماكن سياحية و أمان إقتصادي لجذب الأموال و الإستثمارات .
  3. الترويج لسياسة الدولة بهدف تقريب وجهات النظر و زيادة التفاهم الدولي ، وشرح وجهة نظر الدولة و مواقفها تجاه القضايا الدولية الهامة.
  4. إذاعة الأخبار بموضوعية و دون تحيز و نشر العلم و الثقافة ، و منبر لعرض الأراء و الأفكار
  5. الإعلان

**مراحل تطور الإذاعات الموجهة :**

- المرحلة الأولى : تبادل البرامج بين الخدمات الإذاعية في الدول المختلفة مثل محطة KDKA الأمريكية التي بثت في 1923 أحد برامجها للمستمعين في بريطانيا من محة مانشستر البريطانية ، و قد كرر نفس المحاولة مرة أخرى مع جنوب إفريقيا في 1924 و مع إستراليا مرة ثالثة في 1925 .
- المرحلة الثانية : إرسال البرامج من الدول المستعمرة إلى مستعمراتها مثل هولندا التي وجهت إذاعات بالهولندية إلى مسعمراتها في جزر الهند الشرقية في 1927 ، و في 1931 قامت بريطانيا و بلجيكا و البرتغال و أسبانيا بتجارب مماثلة في مستعمراتهم بهدف إعلام المستعمرين بما يجري في وطنهم الأم ، و قد أتسمت هذه المرحلة بالتركيز على الحياة السياسية و الأقتصادية + المعالجة كانت بلغة الوطن الأم .
- المرحلة الثالثة : الإذاعات الدولية أثناء الحرب العالمية الثانية و كان هدفها التثقيف المذهبي و التعبئة النفسية و الإعداد للحرب ثم في الحرب النفسية عبر البحار ، و قد أعطى نشوب الحرب العالمية عام 1939 بين دفعة جديدة للإذاعات الموجهة و التي أنهت عصر الإحتكار الإعلامي و عزلت المواطن و صارت الجماهير على وعي بوجهات النظر المتضاربة ، و كانت حرب الأثير بين ثلاث جبهات هي : أثير دول المحور ، و أثير بريطانيا ، و أثير السوفيت .
- المرحلة الرابعة : توجيه الإذاعة إلى جماهير الدول الأخرى بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية أصبحت كل الدول حريصة على أن يكون لها إذاعة موجهة حتى تستطيع إبلاغ العالم بما يدور على أراضيها و في نفس الوقت الإطلاع على ما يدور في العالم ، و قد طرأت عدة تطورات في هذه المرحلة :
  1. توقف البث باللغة العربية من أوروبا بأستثناء الـ BBC و ذلك في منتصف الأربعينيات
  2. بدأت الولايات المتحدة و الأتحاد السوفيتي في توجيه إذاعات دولية بعضها لبعض و إلى أوروبا الشرقية و الغربية ، و لم تلتفت الولايات المتحدة إلى الإذاعة باللغة العربية للدول النامية إلى عام 1948 و معدل 49 ساعة أسبوعيا ، ثم تم عقد إتفاقية مع فرنسا في 1949 لأستخدام محطة إرسال طنجة (بالمغرب) للأرسال منها إلى منطقة البحر المتوسط ، و في 1950 زاد عدد ساعات البث بالموجة القصيرة بزيادة 10 أميال ( حيث كان راديو هولند يبث بالعربية و صوت ألمانيا و إذاعة فرنسا و أيطاليا و أسبانيا و سويسرا ) ، و في 1951 صار البث منتظم ، ثم بدأت إذاعة مصر الموجهة في 1953 ، و كانت إذاعة مونت كارلو

من أشهر الإذاعات الموجهة و التي بدأت تبث بالعربية في 1970 بشكل منتظم إلى منطقة الشرق الأوسط بواسطة جهاز تقوية في قبرص .

- المرحلة الخامسة : إستخدام الأنترنت قامت كثير من الإذاعات بنشر موقع لها على الإنترنت يستطيع المستمع من خلاله متابعة كل ما تقدمه الإذاعة من خدمات و المشاركة بالرأي و التفاعل مع خدماتها

**سمات الإذاعة الموجهة :**

- **ملكيتها للحكومة :** تسيطر الحكومة على أختلاف أشكالها و أنظمتها على الإذاعات الموجهة نظرا لما تحمله من مادة موجهة للجمهور الخارجي و بالتالي يمكنها التأثير على العلاقات الخارجية للدولة ، فمثلا في الولايات المتحدة – نظام إذاعي تجاري – نجد أن إذاعة صوت أمريكا ثم حاليا إذاعة سوا ، هما قسم من وكالة الأستعلامات الأمريكية ، والتي يرفع رئيسها تقاريره مباشرة إلى رئيس الدولة ، كذلك أيضا نجد أن الأتحاد السوفيتي – نظام مركزي – كانت الإذاعات الموجهة فيه تعتبر منظمة سياسية ضخمة تحدد برامجها وفق قرارات الدولة السياسية ، أيضا هيئة الإذاعة البريطانية – و التي تفخر بأستقلالها – نجدها مسؤولة أمام وزارة الخارجية و الكومنولث حيث تحدد الوزارة ساعات البث .

- **اللغات المستخدمة :**

1. الإنجليزية : و هى اللغة المعتمدة في كثير من المحطات بهدف الوصول إلى كل المتحدثين بالإنجليزية في كل مكان ، حتى أن راديو موسكو كان أول من أستخدمها .
2. الفرنسية : تنتشر في أستراليا و آسيا و أمريكا اللاتينية ، اما الأذاعات الموجهة بالفرنسية إلى أمريكا الشمالية فتأتي من فرنسا و إيطاليا و سويسرا و اليونان و لبنان و مصر.
3. العربية : حيث تستخدمها 68 محطة في البث كالـ BBC و التي أنتظمت في بثها بالعربية من 1938 ، و المحطات الموجهة تبث بالعربية إلى الصين و اليابان و أمريكا اللاتينية بالإضافة إلى البلاد العربية

# ثالثا تطور الإذاعة المصرية

بدأت الإذاعة المصرية إرسالها الرسمي في 31 مايو 1934 بخدمتين هما البرنامج العام و البرنامج الأوروبي المحلي ثم ركن السودان في 1947

و لما قامت الثورة في 1952 أولت أهتماما للبرنامج العام الذي وصلت ساعات بثه إلى 24 ساعة ، غير أنها قامت في 1953 ببث خدمة جديدة هى صوت العرب بهدف تحريض الجماهير العربية على مقاومة الأستعمر و الأستقلال و قد وصلت ساعات بثه إلى 24 ساعة و كان يبث أيضا لكثير من دول العالم تحت شعار سلام بين الأمم و إستقلال كريم للجميع ، و تعتبر هذه هي أول إذاعة موجهة من دولة نامية إلى شعوب العالم ، ثم تتابع ظهور **الإذاعات** :

- **إذاعة الأسكندرية المحلية :** بدأت بثها 1954 بهدف تعريف أهالي الثغر السكندري بمدينتهم تاريخا و ثقافة .
- **إذاعة البرنامج العام الثاني :** بدأت بثها 1957 بهدف تقديم الثقافة الرفيعة و الفن الراقي و هى موجهة للرأي العام المثقف .
- **إذاعة مع الشعب :** بدأت بثها في 1959 و أهتمت بالبرامج الريفية .

ثم تطور أسلوب العمل بنظام **الشبكات الإذاعية** في 1 أبريل 1981 :

- **الشبكة الرئيسية (البرنامج العام) :** و هو الصوت الرسمي للدولة و يبث 24 ساعة يوميا
- **الشبكة العربية :** و تقدم 3 خدمات هى :
  1. إذاعة صوت العرب : و التي كانت قد بدأت بثها في 1953
  2. إذاعة وادي النيل : و التي كانت قد بدأت بثها في 1949 و تهدف إلى ربط أواصر الصلة بين شعوب مصر و السودان
  3. إذاعة فلسطين : و التي كانت قد بدأت بثها في 1960 و تهدف إلى التعبير عن الفكر و الثورة الفلسطينية
- **شبكة القرآن الكريم (إذاعة القرآن الكريم) :** و التي كانت قد بدأت بثها في 1964 بهدف تقديم القرآن الكريم قراءة و تلاوة و تفسيرا و تأصيل القيم الروحية و معاني الخير و الفضيلة و نشر الإسلام و التصدي لمحاولات التحريف التي تعرض لها الدين .
- **الشبكة التجارية (إذاعة الشرق الأوسط) :** و التي كانت قد بدأت بثها في 1964 و تتميز ببرامجها القصيرة و يتم من خلالها إذاعة مختلف الإعلانات لكافة المنتجات العالمية .
- **شبكة الشباب و الرياضة :** و التي كانت قد بدأت بثها في 1975 تهدف إلى التعبير عن آراء الشباب و الإجابة على تساؤلاتهم فيما يخص الحياة السياسية و الرياضة .
- **الشبكة الثقافية :** و تضم 3 خدمات هى :
  البرنامج الأوروبي ، و البرنامج الثقافي (و يعرف بالبرنامج العام و يهدف إلى تقديم الفكر الثقافي الجديد في الآداب و العلوم و الفنون) ، و البرنامج الموسيقي و الذي كان قد بدأ أرساله في 1968 .
- **شبكة الإذاعات المحلية :** و تضم 10 خدمات هى :

| | | |
|---|---|---|
| إذاعة القاهرة الكبرى | إذاعة الإسكندرية | إذاعة وسط الدلتا |
| إذاعة مطروح | إذاعة شمال الصعيد | إذاعة جنوب سيناء |
| إذاعة القناة | إذاعة الوادي الجديد | إذاعة جنوب الصعيد |
| الإذاعة التعليمية | | |

- **شبكة الإذاعات الموجهة:** وكانت بدايتها مع الثورة في 1952 و تضم 46 خدمة تبث إرسالها بـ 35 لغة على مدار 59 ساعة يومية إلى كافة أنحاء العالم

| | | |
|---|---|---|
| جنوب آسيا | جنوب شرق آسيا | الشرق الأوسط |
| غرب أفريقيا | شرق و وسط و جنوب افريقيا | أوروبا |
| الأمريكتين | جمهوريات روسيا الأتحادية | |
| إسرائيل | جمهوريات الكومنولث غير الإسلامية | |

**بهدف** :

1. دعم كفاح الشعوب الأفريقية و العربية ضد الأستعمار، و بعد أن نالت هذه الدول إستقلالها صار نشاط هذه الإذاعات ينصب على دعم أواصر الصداقة مع هذه الشعوب و غيرها من شعوب العالم ، بالإضافة إلى الدعوة إلى توحيد الجهود في المجالات الأفريقية و الأسيوية و دول عدم الأنحياز
2. إلقاء الضوء على السياسة المصرية الداخلية و الخارجية ، و تنوير الرأي العام العالمي بمبادئ الدولة السياسية
3. تقديم البرامج بهدف تصحيح المعلومات التى تروج ضد مصر مع تقديم كافة الحقائق
4. نشر مبادئ الإسلام ، و كذلك اللغة العربية مثل برنامج "العربية بالراديو" و التي تقدم دروس تعليم اللغة العربية بأستخدام 3 لغات وسيطة و هى الهاوسا و الأوردية و السواحيلية بالإضافة إلى إرسال الكتب التعليمية مجانا إلى الدارسين في الخارج ليتمكنوا من متابعة دروس اللغة العربية
5. إعداد البرامج التي تربط المغتربين المصريين و العرب بوطنهم
6. إنتاج التمثيليات و البرامج الدرامية

# 2. تاريخ التليفيزيون

## أولا نشأة التلفيزيون و خصائصه و مزاياه و عيوبه و التلفزيون المصري

### المفهوم و النشآة :

يعتبر التلفيزيون من أهم وسائل الأتصال الجماهيرية فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية (الراديو) و مزايا الصورة (السينما و المسرح) ، و كلمة Tele vision تعنـــي الرؤية vision عن بعد Tele ، و يمكن تعريف النظام التليفزيوني بأنه طريقة إرسال و أستقبال الصورة المؤئية المتحركة و الصوت المصاحب لها عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية .

و لقد بدأت التجارب الأولى على يد العلماء الأمريكان في العشرينات من هذا القرن إستنادا على عدد من الأبحاث في مجالات الكهرباء و التصوير الضوئي و الأتصالات السلكية و اللا سلكية ، و كان من بين هؤلاء العلماء فلاديمير (روسي مهاجر إلى أمريكا) و الذي أستطاع من خلال عمله في وستنجهاوس أختراع جهاز الايكونوسكوب (عين الكاميرا) ، و فيلو فارتزورث الذي طور كاميرا التليفزيون الإلكترونية ، و ألين دومونت الذي أخترع جهاز أستقبال تليفزيون منزلي و طور شاشات الأستقبال.

و كان أول تطبيق ناجح هو محاولة نقل الصورة في دائرة مغلقة من واشنطن إلى نيويورك في 1927 ، ثم قامت شركة جنرال إلكتريك بتجارب مماثلة في 1935 ، ثم بدأت شبكة NBC ببث برامجها المنتظمة من خلال محطة نيويورك ، و في 1940 قامت شركة RCA بتصوير نيويورك من الجو و نقلها على التليفزيون ، و بدأ السباق الألكتروني بين الشركات في الولايات المتحدة لتحويل هذا الأختراع الجديد إلى مشروع تجاري .

كذلك كان للمملكة المتحدة مساهمات في المجال ، حيث قام جون لوجي بيرد في العشرينات من هذا القرن بتجارب مماثله لما قام في الولايات المتحدة و ذلك لعرض صورة تلفيزيونية ، و شهدت الثلاثينيات تنافسا كبيرا بين إيطاليا و فرنسا و ألمانيا و الأتحاد السوفيتي في هذا المجال .

### خصائصه و مزاياه :

يتميز التلفزيون بخصائص من حيث كونه وسيلة أتصالية و تعليمية هامة :

1. حول العالم إلى قرية عالمية صغيرة : خاصة بعد إطلاق الأقمار الصناعية ، حيث يستطيع الفرد أن يتابع ما يحدث في أي مكان في العالم في نفس وقت حدوث الحدث و هو جالس في مكانه دون التوجه إلى مكان الحدث ، فهو ينقل أماكن يصعب الوصول إليها مثل نزول رواد فضاء أمريكان على سطح القمر 1969.
2. صور الشخصيات العالمية : بفضل هذا الأختراع يمكننا التعرف على الشخصيات العالمية و التي يصعب على الإنسان العادي أن يلتقي بهم في الحياة العادية مثل رؤساء الدول .
3. نشرات الأخبار : يعتبر من أهم الوسائل الإعلامية التي تقدم الأخبار مثل شبكة تلفزيون NBC و CBS و CNN و الأخيرة تعتبر من أهم شبكات الأخبار التلفزيونية نظرا لجيش المراسلين التابع لها و المنتشر حول العالم و إستخدامها أعلى الأمكانيات التكنولوجية ، أيضا فوكس ، و سكاي نيوز ، و الجزيرة القطرية و قناة النيل للأخبار و قناة العربية من أبوظبي ، و قناة ANN .
4. المشاهد : يحتاج المشاهد إلى التركيز ، و من ثم فالمشاهد للتلفزيون لا يشعر بالوقت بعكس الإذاعة ، و ذلك أنه يجذب حاستي السمع و البصر

5. الجماهيرية : بث الثقافة الجماهيرية على فئات الناس المختلفة ، و هو لا يتطلب مستوى معين من التعليم كالصحف و الإنترنت ، و من ثم فهو يسد الفجوة الثقافية بين الفئات المختلفة للشعب.
6. دمج الراديو و السنيما و المسرح : في وسيله واحدة ، و من ثم فهو منافس قوي للسنيما و المسرح حيث يمكن للمشاهد أن يتابع المادة المعروضة في بيته دون عناء التوجه إلى صالة العرض.
7. حركة الكاميرا : تسمح للمشاهد برؤية الحدث من أكثر من زاوية ، و بالتالي فهي أفضل من أن يكون المشاهد في قلب الحدث نفسه مثل مباريات كرة القدم ، كذلك فإن التلفزيون يعتمد على الحديث و الصورة بعكس الإذاعة التي تعتمد على نصوص مكتوبة و معدة مسبقا ، و يعتمد نشاط التلفزيون دائما على خلق نوع من العلاقة الأتصال بين المشاهد و مقدم البرامج ، و لذا تم أختراع آلة التلقين الذاتي Auto Cue الملحقة بالكاميرا التلفزيونية و التي تساعد المزيع على القراءة و هو ينظر إلى الكاميرا .
8. التطور : بدأ التلفزيون بثه ببرامج محلية و لكنه إستفاد من تطورالتكنولوجيا في عصر الأقمار الصناعية و أصبح بأمكان المشاهد متابعة برامج منوعة لقنوات من مختلف دول العالم .
9. التعليم : المساعدة في الحركة التعليمية حيث يوفر المادة العلمية و الأفلام و التجارب و الخرائط (الجيولوجية و المناخية و الإقتصادية و التاريخية و الطبيعية و السياسية) و الصور التوضيحية و المجسمات و النماذج إلى أكبر عدد من المدارس خاصة التي تعاني من نقص الإمكانيات المعملية .

بالإضافة إلى أنه يخلق قناة إتصال بين كل أطراف العملية التعليمية (وزارة التعليم ، المدارس ، الطلاب و أولياء الأمور) لمناقشة كل المشكلات المتعلقة بالتعليم و خاصة الدروس الخصوصية و نماذج الأمتحانات .

كما أنه قناة لتعليم الذين لم يتعلموا في المدارس أو الذين لم يكملوا تعليمهم و ذلك من خلال برامج محو الأمية و الجامعة المفتوحة ، و ذلك تحقيقا لفكرة التعليم المستمر للجماهير .

أيضا يعتبر وسيلة تثقيفية لتحسين آداء الفلاح و زيادة الإنتاجية الزراعية ، و كذلك لتثقيف المرأة و توعيتها بالأمور الصحية و العناية بالطفل و التربية .

## عيوبه :

1. السلبية : جعل المشاهد أكثر سلبية فالقراءة و السماع تستفز ملكة الخيال ، و القراءة على الخصوص تساعد على التفكير و الربط ، أما التلفزيون فهو يقدم الصورة و المعلومة بشكل لا يسمح للعقل بالتفكير و الخيال و الإبداع فأورث المشاهد سلبية ، بالإضافة إلى أنه ألتهم وقت القراءة.
2. الوقت : أستحوذ على وقت المشاهدين بشكل مبالغ فيه
3. التأثير على الفرد و الأسرة : كثرة المشاهدة تؤثر على المشاهد فسيولجيا و نفسيا حيث يؤكد الأطباء على أن التعرض لكمية كبيرة من الإشعاع تضر الجسم و العين خاصة الأطفال ، كما أنه الشباب قد يتأثرون نفسيا بالأبطال و المشاهير و الأحداث و يحاولون تقليدهم مما يفقد شبابنا هويته ، بالإضافة إلى أن الألتزام بمتابعة برامجه يؤدي إلى فقد الترابط العائلي .
4. الملل و الغضب : بسبب عدم التنسيق بين القنوات نجد في كثير من الأحيان المادة معروضة في أكثر من قناة في نفس الوقت الأمر الذي لا يسمح بالتنوع في بعض الأوقات مما يصيب المشاهد بالملل ، و في أوقات أخرى يحدث العكس تماما و هو بث حدثين هامين في نفس الوقت تماما بحيث يكون المشاهد في حيرة بين متابعة أيهما مما يصيبه بالغضب مثل إذاعة مبارتين هامتين في نفس الوقت.

# التلفيزيون المصري :

قامت شركة فرنسية في 1951 بعمل أول تجربة بث تلفزيوني من سنترال باب اللوق بالقاهرة ، غير أن الأرسال المنتظم لم يبدأ إلا في أغسطس 1959حيث تم بناء مبنى التلفزيون المصري في مسبيرو على كورنيش النيل و قامت شركة RCA الأمريكية بأنشاء شبكة التلفزيون ، و بدأ الأرسال المنتظم في 21 يوليو 1960 بتغطية لمدينة القاهرة و المناطق المحيطة ، و لم يلبث أن دخل التلفزيون الملون في عام 1976 ، ثم تلا ذلك ظهور التلفزيون في باقى الدول العربية : المغرب 1954 – لبنان 1959 – سوريا 1960 – الكويت 1961 – السودان 1963 – اليمن 1964 – السعودية 1965 – تونس 1966 – الأردن و ليبيا 1968 – الأمارات 1969 – قطر 1970 – البحرين 1973 . و قد حرص التلفزيون المصري على تقديم مواد و برامج جديدة مراعيا التطور العالمي ، و قد بدأ التلفزيون المصري بقناة واحدة تصل إلى كل أركان الدولة و لكن سرعان ما أزداد عدد القنوات :

- **القنوات المركزية :** و هى القنوات الرئيسية التى تتحمل دون غيرها عبء النهوض بمسؤوليات الإعلام المصري على المستوى القومي ، و تقدم خدمات إخبارية و تثقيفية و تعليمية و ترويحية و هي:

1. القناة الأولى : تصل إلى كل أرجاء الدولة و إلى بعض الدول العربية كالسعودية و السودان و ليبيا ، و تحمل الأهداف القومية العليا للإعلام المصري و هي تحسين صورة مصر في الخارج و 50 % من برامجها يتم بثها على الفضائية المصرية حاليا ، بالإضافة إلى إشباع إحتياجات الغالبية العظمى من الجماهير في مجالات التثقيف و الترفيه على أختلاف مستوياتهم الفكرية و الأجتماعية و العلمية ، و يصل بثها إلى 22 ساعة يوميا .
2. القناة الثانية : و تقدم الثقافة المتنوعة بين الآدب و العلوم و الفنون المحلية و العالمية بالإضافة إلى عرض الأنتاج الدرامي رفيع المستوى العربي و الأجنبي بما يتلاءم مع القيم الدينية و الأجتماعية و الأخلاقية للمجتمع العربي ، بالإضافة إلى نشرة الأخبار بالإنجليزية و الفرنسية لمخاطبة الأجانب المقيمين على أرض مصر.

- **الفنوات المحلية :** بهدف دفع المواطن إلى المشاركة الفعالة في عملية التنمية و ذلك بالأقتراب من المواطنين و الأحساس بهم و محاولة تطوير سلوكياتهم و رفع تطلعاتهم و طموحاتهم و تحسين مستوى معيشتهم ، وذلك من خلال أهداف واضحة و هى :
  - تنمية الوعي الثقافي و رفع المستوى العلمي للجماهير ، و تنمية المهارات المختلفة ، و تغطية الأنشطة الرياضية و المسابقات .
  - التنمية الإجتماعية من خلال برامج الأسرة ، و المساهمة في تربية النشء و الأكتشاف المبكر للمهارات و المواهب و العمل على تنميتها و رعايتها و توجيهها ، و خدمة البيئة
  - التنمية الأقتصادية من خلال عرض الأنشطة الأقتصادية و العمل على رفع معدلات الإنتاج و تحسين المنتجات .
  - الترفيه عن المواطنين و الترويح عنهم بعد عناء العمل

و تتمثل القنوات الأقليمية في :

1. القناة الثالثة : و إرسالها يغطي القاهرة الكبرى (القاهرة و الجيزة و القليوبية) ، بدأت في 1985 لمدة ساعتين يوميا ثم زادت معدلات البث إلى 20 ساعة ، و شعارها "نحن نستثمر الوقت ، و لا نقتل الوقت" ، و هى تخص كل طوائف المجتمع (الأطفال ، الشباب ، المرأة ، العمال ، الطلاب ، الرياضة إلخ) تناقش مشكلات الجمهور بموضوعية بهدف دعم الثقة بين الجمهورة و الحكومة و المساهمة في حل مشكلات الجمهور و دفع عملية التنمية
2. القناة الرابعة : و إرسالها يغطي مدن القناة (السويس ، الإسماعيلية ، بورسعيد) ، بدأت في 1988 ، و قد أكتسبت كثير من المصداقية بسبب ألتحامها بالجماهير من خلال البرامج الميدانية و خروج الكاميرات إلى مواقع العمل و الإنتاج ، و عرض المشكلات المحلية و مناقشتها .
3. القناة الخامسة : و إرسالها يغطي الوجه البحري (الأسكندرية و البحيرة و مطروح و كفر الشيخ)
4. القناة السادسة : تغطي وسط الدلتا (الغربية و المنوفية ، الدقهلية ، كفر الشيخ ، دمياط) تهتم بإلقاء الضوء على قضايا الإقليم .
5. القناة السابعة : تغطي الصعيد (بنى سويف ، الماني ، الفيوم ، أسيوط) و بدأت في 1994 و مقرها المنيا
6. القناة الثامنة : و تغطي أسوان و جنوب مصر بهدف تقديم صورة إيجابية عن السياحة في هذه المنطقة ، و تبدأ في 1995 .

## **ثانيا القنوات الفضائية :** الأقمار الصناعية و القنوات الفضائية و القمر المصري

### الأقمار الصناعية :

شهدت السنوات الأخيرة طفرة علمية و تكنولوجية في مجال الأتصالات و أستخدام الأقمار الصناعية حيث تعددت التأثيرات الإعلامية و الثقافية التى تحملها القنوات الفضائية.

و ترجع المحاولات الأولى إلى عام 1965 حيث تم إطلاق قمر Early Bird ، ثم تتابعت بعده الأقمار ، و تنقسم الأقمار من حيث الإستخدام إلى: أقمار عسكرية و هدفها التجسس على أنشطة الدول العسكرية ، و أقمار طقس ، و أقمار للتعرف على ما في باطن الأرض من ثروات طبيعية ، و أقمار للترف على ما باطن البحار من ثروات ، و أقمار للكشف عن الكواكب و ما يدور على سطحها ، و أقمار أتصال و هى التي تستخدم في البث الإذاعي و التفزيوني و التليفون و الأنترنت ، و تتميز الأقمار الصناعية بـ :

1. تخطي الحواجز الطبيعية : الموجات اللاسلكية في الفضاء قادرة على تخطي الحواجز الطبيعية (كالجبال و الصحاري و البحار) و العقبات الجوية و المؤثرات الكهربائية و المغناطيسية و زيادة التشويش.
2. التغطية الجغرافية واسعة : حيث تحقق الأتصال من نقطة واحدة إلى عدة نقاط في نفس الوقت ومن ثم فهي مناسبة للأستخدام بالإذاعة و التليفزيون.
3. أتاح إستخدام هذه التقنية للشعوب أن تنقل حضاراتها و فكرها و التعبير عن نفسها و سياستها و ثقافتها للعالم دون أحتكار وكالات الأنباء.

و قد وجدت مصر في هذه التقنية فرصة كبيرة للأنفتاح على العالم فكانت أول من أطلق قناة فضائية عربية و هى ESC ثم Nile TV و التي تبث باللغات الأجنبية ، و من موقع الريادة كان على مصر أن تتعامل مع هذه التقنية من خلال مجموعة ضوابط بهدف الحفاظ على أمن الدولة السياسي و الأقتصادي و الثقافي و الإعلامي و الحفاظ على هوية المجتمع و خصوصيته في توازن بين الأصالة و المعاصرة ، و يمكن تلخيص هذه الضوابط في :

1. **تحقيق مبدأ السيادة الإعلامية** على كل الأراضي المصرية و الإنطلاق منها إلى الدول العربية الشقيقة .
2. **المحافظة على الهوية المصرية و العربية** النابعة من قيمنا و تاريخنا و ثقافتنا و أنتمائنا لوطننا ، و ذلك من خلال الأهتمام بقضايا المجتمع من حيث السكن و تنظيم الأسرة و التنمية و التعليم و الثقافة و المؤسسات الدينية و الإجتماعية و رعاية المبدعين و توفير الفرص للأنتاج الغزير و المتميز بهدف بناء الإنسان .
3. **الأهتمام بالإعلام المحلي** لخدمة متطلبات التنمية و طموحات الدولة في التقدم و خلق تفاعل إيجابي بين أجهزة الحكومة ، و إتاحة الفرص للكفاءات و المواهب للنمو و التطور.
4. **الأنفتاح على العالم** من حولنا بما يضمن المواكبة و التدفق الحر للمعلومات وفق سياسة تمنع الحجر أو الوصايا على المواطنين
5. **تحديث الأجهزة و المعدات و تدريب الكوادر** بما يضمن صياغة مشروعات إعلامية قومية عملاقة تتمثل في القنوات الفضائية:

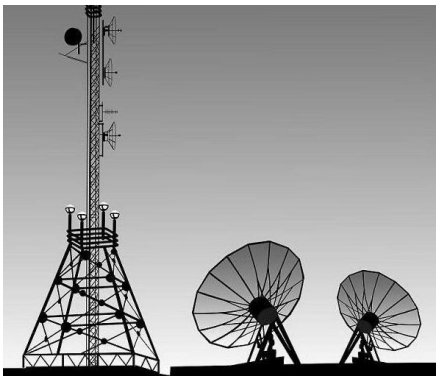

### القنوات الفضائية :

بدأت الدراسات لأنشاء المؤسسة الفضائية العربية (عربسات) تمهيدا لإطلاق القمر الصناعي العربي الذي أطلق في 1985 و كان يقتصر على إرسال البرامج الأخبارية ، مما دفع مصر إلى التخطيط لبث القناة الفضائية المصرية منذ 1989 :

- القناة الفضائية المصرية Egyptian Space Channel (ESC) :

بدأت البث التجريبي في 1990 حيث إستقبلتها عدد من سفارات الدولة ، و من ثم بدأ بثها الرسمي في نفس العام إلى العالم العربي و شمال و وسط أفريقيا و جنوب أوروبا و شرق آسيا بأستخدام قناة غزيرة الأشعاع S-Band عبر القمر العربي عربسات I-B ، و في 1992 تم البث من خلال قمرين جديدين لتوسيع مساحة التغطية و هما عربسات C-Band (يغطي الدول العربية و الأفريقية) و بوتلسات الأوروبي Ku-Band (يغطي دول أوروبا) ،و في 1994 بدأ البث بأستخدام القمر العالمي انتلسات Global Beam (يغطي أمريكا الشمالية و جزء كبير من أمريكا الجنوبية و غرب قارة آسيا).

و قد بدأت القناة بعدد محدود من ساعات الإرسال ، وصل إلى 24 ساعة ، و كانت تعتمد في البداية على بث برامج من مختلف القنوات المحلية ثم صارت تنتج و تبث البرامج أعتمادا على فريقها الخاص.

و تهدف هذه القناة إلى أن تكون منبرا لتعريف شعوب العالم بأفكار و سياسة و رؤى الشعوب العربية ، و إيجاد بديل عربي بهدف الحفاظ على الهوية و الثقافة العربية و ذلك من خلال :

1. ربط المصريين المغتربين بوطنهم الأم.
2. تعريف العرب و العالم أجمع بالثقافة و التراث المصري ، و الأحداث و الأنشطة الساسية و الأقتصادية التي تتم على أرض مصر.
3. نشر الرسالة الإعلامية المصرية على أوسع نطاق
4. كسب مزيد من الخبرة الفضائية في مجال إستغلال الفضاء

- قناة النيل الدولية Nile TV :

بدأت بثها التجريبي في 1993بمعدل ساعتين يوميا ، ثم كان البث الرسمي في عيد الإعلاميين في 31 مايو 1994 و تهدف إلى نقل صورة و صوت مصر إلى العالم الخارجي مباشرة كسفيرا صادقا و أمينا لمصر ، و هي تخاطب المشاهد الغير عربي حيث تستخدم اللغة الإنجليزية و الفرنسية و العبرية و الروسية و الألمانية و الأسبانية في مضمونها ، و تسعى دائما إلى تحسين صورة مصر و الدول العربية و الإسلامية من خلال إلقاء الضوء على السياسة المصرية و شرح موقف مصر تجاه القضايا المختلفة و عرض الآثار و المعالم السياحية الفريدة المصرية ، و نقل صورة حية صادقة للواقع المصري.

## القمر المصري :

**الزمان** : في تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يوم الثلاثاء 28 أبريل 1998

**المكان** : حزيرة جوايانا من قاعدة كورور الفرنسية للفضاء ، شمال شرق أمريكا الجنوبية

**الوسيط**: صاروخ أريان 4 يحمل القمر الصناعي نايل سات 101

**الحدث** : أطلاق أول قمر صناعي مصري في رحلة مثيرة خارج الغلاف الجوي تستغرق 29 دقيقة و 31 ثانية ينفصل بعدها الصاروخ عن القمر على بعد 200 كيلومتر عن الأرض بأتجاه 7 درجات غرب خط الأستواء ليحمل أسم النيل إلى الفضاء و يبدأ معه ميلاد عصر إعلامي جديد لتصبح مصر العضو رقم 60 في نادي الفضاء العالمي.

و بدأ الأحتفال بعرض فيلم وثائقي تسجيلي عن مصر و التعريف بمعالم مصر الأثرية و الجضارية و السياحية و الأنجازات التنموية في عصر مبارك و مدته دقيقتين و نصف ، ثم تلاه عرض قدمته شركة ماترا ماركوني الفرنسية المصنعة للقمر يتضمن مراحل تثنيع و تجميع القمر على مدى عامين.

و يعتبر أمتلاك القمر ضرورة أستراتيجية أساسية حتى نكون مالكين لمقدراتنا و لوسائل الأرسال و لتأمين الإرسال الإذاعي و التلفزيوني و ذلك في إطار الأمن القومي ، و تحقيقا للتوازن بين العالمية و المحلية في عصر العولمة الثقافية و السماوات المفتوحة ، و الحفاظ على الهوية الوطنية و العربية و الإسلامية و صد الغزو الثقافي و تأصيل الأنتماء عند المواطن المصري و العربي تجاه قضاياه الأساسية و عاداته و تقاليده في عصر ملئ بسيل من الفضائيات.

و القمر المصري يحمل 12 قناة قمرية تعمل بنظام KU-Band و يقوم بالبث الرقمي المضغوط مستخدما أحدث التقنيات ، و يقوم ببث 48 قناة تلفيزيونية و 400 قناة إذاعية ، و يمكن إستقبال ترددة على الأطباق الصغيرة 50 و 70 سم و هى سهلة التركيب و رخيصة السعر ، و جهاز الأستقبال الرقمي.

**أنواع القنوات :**

- القناة القمرية الأولى: و تضم 9 قنوات تعليمية تضم قناة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي + التعليم الفني + تعليم اللغات + محو الأمية + التعليم العالي + البحث العلمي + التنوير
- القناة القمرية الثانية : و تضم قناتين لوزارة الصحة هما نفرتيتي و حورس ، و قنوات للدول التالية : العراق ، عمان ، فلسطين ، البحرين ، عجمان
- القناة القمرية الثالثة و الرابعة: و هى مخصصة لشوتايم و تبث 11 قناة
- القناة القمرية الخامسة و السادسة:و تحمل القنوات المصرية من الأولى إلى الثامنة + الفضائية الأولى و الثانية + قناة النيل الدولية + القنوات المتخصصة (الأخبار ، الدراما ، الثقافة ، المرأة و الطفل ، الرياضة ، المنوعات ، التعليم).
- القناة القمرية السابعة و الثامنة: و مخصصة لراديو و تليفزيون العرب ART و مجموعة قنوات الأوائل و عددها 14 قناة تلفزيونية
- القناة القمرية التاسعة: خاصة بالجمهورية الليبية
- القناة القمرية العاشرة: خاصة بالعراق

# 3. تاريخ السينما

## النشأة و الخصائص و المزايا و العيوب و الفيلم التعليمي

### نشأة السينما في العالم :

يرجع أختراع السينما لـ لويس لوميير الذي نجح في صنع ول جهاز يلتقط و يعرض الصور السنمائية في 1895 ، و شاهد الجمهور أول عرض سينماتوغرافي في نفس العام و ذلك في قبو المقهى الكبير بباريس ، و كان عبارة عن عرض عشرة أفلام يستغرق عرضها 20 دقيقة و تعرض مشاهد لخروج العمال من المصنع و وصول القطار إلى محطة باريس و شاطيئ البحر و الأمواج ، و قد حقق نجاح جماهيري كبير ، و الطريف أن إخوان لوميير كانوا لا يبيعون أجهزة العرض و إنما يقدمون الأجهزة والأفلام في مقابل 50 % من إجمالي الإيراد.

و أنتقلت السينما من فرنسا إلى مصر و اليابان و الهند و إستراليا و إنجلترا ، غير أن المخترعين في إنجلترا و فرنسا عملوا على تطوير الكاميرات الأولى ، ثم أنتقلت المنافسة إلى الموضوعات التي تعالجها الأفلام فمن الأفلام الصامته إلى أفلام التى تحمل كتابة تحكي للمشاهد القصة و تفسر لهم الموضوع و تشرح و تعلق على الأحداث ، ثم الأفلام التي تحمل صوت ، و قد أستغل الساحر الفرنسي الشهير جورج ميلين الكاميرا السينمائية في تقديم أفلام عن ألعابه السحرية و عن القصص التى تعتمد على التمثيل الصامت "البانتوميم".

### نشأة السينما في العالم العربي :

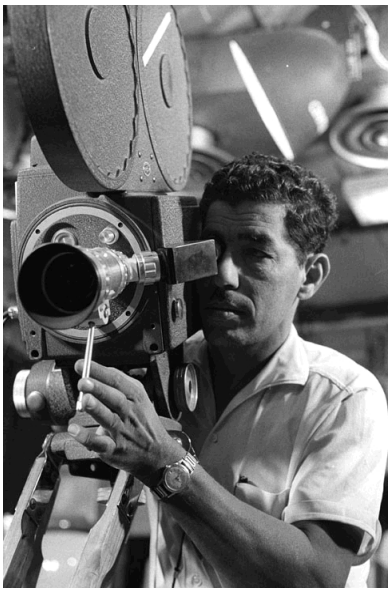

كانت مصر و بعدها تونس أسبق الدول العربية إلى معرفة السينما ، فكان أول عرض في الأسكندرية عام 1896 و كان الفيلم الفرنسي يحمل لقطات متفرقة ، و كان أول أنتاج سينمائي عام 1912 على يد الفرنسي دي لارجان في محاولة لتقديم ما يمس حياة المواطن المصري و كان عنوان الفيلم "في شوارع الأسكندرية" ، و في 1915 أضاف دي لارجان فقرات دعائية و إعلانية لبعض المرافق و الأشخاص بهدف الحصول على الدعم المادي الذي يعينه في تحمل تكافيف الإنتاج السينمائي ، و ظلت الأفلام تحمل الشكل الأعلامي و الدعائي القريب الشبه بالمجلة السينمائية حتى 1919

و في 1923 قام الفيزي أورفانيللي (إيطالي مصري) بإنتاج أول فيلم تسجيلي عن رحلة الزعيم سعد زغلول إلى فرنسا من أجل الدفاع عن القضية المصرية ضد الأحتلال البريطاني ، و قد أدرك الزعيم الوطني و الإقتصادي طلعت حرب ضرورة أن يكون الإنتاج السينمائي على يد مصريين ، فشجع محمد بيومي الذي قام في 1924 – البداية الحقيقية للأفلام التسجيلية – بتصوير رحلات طلعت حرب إلى أوروبا و سجل إنشاء مشروع بنك مصر (أول بنك وطني).

و لم تعد السينما في هذه الفترة لمجرد الترفيه و التسلية و إنما أسند إليها مهام تربوية و تنموية و إعلامية ذات أهمية فكانت أهم الموضوعات التى يتم معالجتها في السينما هى : الدعاية و الإرشاد للمشاريع الوطنية + الدعاية السياسية + التعريف بالآثار المصرية و البلاد العربية .

و الفيلم السينمائي بضاعة ينتجها مصنع سينمائي متكامل و كبير هو الأستوديو السينمائي ، و يتم إنتاجها وفق السياسة العامة للدولة ، خاصة في الدول التي تخضع فيها صناعة السينما لسيطرة الدولة حيث تكرس قدر ضخم من الإنتاج لخدمة قضايا التعليم و غيرها من المجالات حيث تقوم الإدارات الحكومية و المؤسسات و الصناعات الكبرى بالتعاقد مع شركات الأنتاج لإنتاج أفلام خاصة بها .

و من أهم الموضوعات التي تعالجها أفلام السينما : الكوميديا ، الرسوم المتحركة ، الأفلام القصيرة ، و الأفلام الوثائقية ، و الأفلام الدرامية ، و النفسية ، و الجاسوسية ، أفلام الخيال العلمي ، و الأفلام الموسيقية و الأستعراضية ، و الأفلام السياسية و الحروب و البوليسية ، و الأفلام الرعب ، و رعاة البقر ، و الافلام التعليمية.

## الخصائص و المزايا (الفيلم التعليمي):

من أهم ما الخصائص التي ميزت السينما دورها في خدمة العملية التعليمية :

- **المادة العلمي :** يسمح بعرض العديد من التجارب التي قد لا تتوافر الأمكانيات لها ، و كذلك عرض مشاهد للبلاد و الآثار و المواقع التى يصعب الوصول إليها ، و أيضا عرض المجسمات و الرسوم الجرافيكية المتحركة للأشياء التي يصعب تصورها كالجنين في بطن أمه أو شكل الخلية أو الذرة أو المجرة ...إلخ ، والمادة التاريخية و الجغرافية ، و الصوت المجسم يقدم بعد جديد للمعلومة ، خاصة و أن الصورة مسقطة على شاشة كبيرة توضح التفاصيل الدقيقة و تعطي الفرصة للمعلم أن يوضح النقاط التي يصعب على الطلاب فهمها ، أيضا اللون عنصر هام يؤثر في زيادة التفاعل مع المادة المعروضة خاصة في موضوعات الطب و الكيمياء و الفيزياء .
- **التكرار في العرض :** حيث يمكن العرض وقتما شاء و أكثر من مرة لنفس المجموعة أو لمجموعات مختلفة مما يساعد على زيادة إستيعاب الطلبة للمضمون التعليمي أو التوجيهي أو التثقيفي + القدرة على الوصول إلى أكبر عدد من الطلاب من جهة أخرى ، بالإضافة إلى خاصية العرض البطئ Slow Motion التي تمكن الطلاب من أستيعاب الموضوع.
- **التحكم في العرض :** حيث يمكن إيقاف العرض للمناقشة أو التعليق ، و هناك بعض الموضوعات تحتاج لمناقشتها و عرضها أكثر من مرة .
- **جو ملائم للأكتشافات العلمية :** حيث أن أسلوب العرض يستفز فضول المشاهد للمعرفة كما في مجالات الصحة و الزراعة ، وهو يسمح بأساليب جديدة في التفكير و السلوكيات و تثير الرغبة في الأكتشافات و التعليم لدى الجماهير .
- **الوصول للمناطق النائية :** تقوم كثير من البلاد بأرسال قوافل إعلامية إلى القرى و المناطق النائية حيث تعرض أفلاما توعوية في مجالات الصحة و الوقايا من الأمراض و توعية الأم و الرضاعة و رعاية الطفل ، و هى بذلك تقدم خدمة إعلامية و تعليمية متميزة عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

## العيوب :

- **قيود الأنتاج :** متطلبات و إجراءات التجهيز معقدة و كثيرة مثل : التحميض و المونتاج و ميكياج ، مما يتطلب أستغراق وقت طويل و هذا يمثل عائق زمنى بين الحدث و زمن العرض ، و من جانب آخر فإن الأنتاج السينمائي يتميز بأرتفاع تكلفة الإنتاج خاصة و أن ذلك لا يتناسب مع الدول ذات الوضع الإقتصادي الضعيف حيث أن الإنتاج السينمائي يتطلب معدات باهظة التكاليف و جيش من الفنيين و إجراءات معقدة و مكلفة الأمر الذي جعل من هذه الصناعة حكرا على الدول الغنية .
- **قيود الحفظ :** مثل عدم إمكانية إزالة ما سجل على الفيلم لأعادة إستخدامه مرة أخرى + التعامل مع الأفلام النيجاتيف يكون بحذر حتى لا تتعرض المادة الفيلمية للتلف.
- **قيود العرض :** فالعرض يتطلب صالة عرض مجهزة بسمعات و شاشة و غرفة العرض و التحكم في الإضاءة ، كما أن المشاهد لابد أن يكون متفرغ للعرض حيث يتطلب الأمر أن يذهب إلى قاعات العرض

# الفيلم التعليمي :

الفيلم التعليمي يستمد طبيعته التعليمية من عدة متغيرات ، الأمر الذي يجعله مناسب للأستخدام في برامج التعليم المختلفة :

- **ففي المجال المعرفي :** يستخدم الفيلم في التدريب على التميز و التفرقة بين الحركات التي لها صلة ببعضها مثل سرعة الأجسام المتحركة و التغير في الحركة ، بالإضافة ،لى إستخدام الفيلم في تعليم القواعد و الأصول عن طريق عرض سلسلة من الكلمات و العبارات.
- **وفي المجال النفسحركي:** يمكن أستخدام الفيلم للمبالغة في الحركة بالإسراعة و الإبطاء لتعليم كيفية التوافق الجسد العقلي مثل : :إستخدام عدد من الآلات في العملية التعليمية .
- **و في مجال التأثير :** تؤثر الأفلام بشكل جاد على العقول و العواطف و الأنفعالات من خلال المؤثرات الصوتية و الضوئية

وقد أفادت نتائج الأبحاث عن مجموعة من الأعتبارات الأساسية التي يجب مراعاتها حتى يمكن أستخدام الفيلم التعليمي أحسن إستخدام ممكن ، و هذه الأعتبارات هي:

- **الإنتاج الجيد للفيلم التعليمي:** بمثابة التحضير الجيد للدرس و تحديد المادة التعليمية و الوسائل الفنية و المحتوى و الشكل و الأساليب الفنية ، و حشد الامكانيات المادية و البشرية و الهندسية اللازمة لأنتاج الفيلم
- **العرض الخاص :** على المحاضر أن يشاهدة الفيلم قبل عرضه على الدارسين و يضع نفسه مكان المشاهد و يمنحه الفرصة الكافية للأستيعاب و التفكير في المادة ، و يضع تصور ذهنى لكيفية عرض المادة (أي يعمل بروفا قبل العرض)
- **تهيئة العارضين :** قبل ان يبدأ الفيلم التعليمي يتعين جذب أنتباه الدارسين و ذلك بتذكيرهم بموضوع الحلقة السابقة أو ذكر خلفية عن الموضوع و موجز مختصر لمضمون بشكل يستفذ الفضول عند المشاهد و يساعده على التركيز و الأنتباه للمادة الفيلمية المعروضة ، و لفت أنتباه المشاهد إلى نقط معينة يتعين على المشاهد التركيز عليها أثناء العرض
- **التحكم في العرض:**
  1. وقف العرض : لمراجعة النقاط الأساسية و شرح ما تم عرضه أو التعليق عليه ، حيث يقوم المحاضر بتثبيت المادة الفيلمية و التعليق عليها موضحا التفاصيل معتمدا على أدوات للأشارة على الشاشة .
  2. تكرار العرض : قد يتطلب الأمر إعادة عرض بعض المشاهد لترسيخ الفهم خاصة إذا كانت صعبة ، و قد يتطلب الأمر إعادة عرض الفيلم كله مرة أخرى خاصة بعد الشرح و التفسير و طرح الباب للمناقشة حول مادة الفيلم ، الأمر الذي يساعد على ترسيخ الموضوع و تنظيم الأفكار في ذهن الباحثين و تصحيح الفهم الخاطئ.
- **فتح قناة لرجع الصدى :**
  1. المناقشة : و تتضمن أسئلة يطرحها الطلاب و يجيب عليها المحاضر ، و العكس بأن يطرح المحاضر قضايا حول الفيلم و يبدأ الطلاب بالتعليق عليها كرأيهم في الموضوع و صلته بالفيلم السابق أو دروس أخرى إلخ
  2. الإقتراحات : يترك الباب بعد العرض لكل الاستفسارات و الأقتراحات للرد عليها ، و التذكير بموعد الحلقة التالية ، و في نفس الوقت يقوم المحاضر بتكليف المحاضرين بآداء بعض التمارين و الأبحاث و إرسالها بالبريد أو تسليمها للباحث
- **نتائج الأبحاث :** و يمكن أن ينظر إليها كمؤشر أساسي للأستفادة من الفيلم التعليمي:
  1. **الخلفية المسبقة للمتلقي :** يؤثر الفيلم في المتلقي إذا كان لدى المتلقي خلفية مسبقة عن الموضوع تتمثل في معلومات و خبرات و مشاعر مسبقة فالمشاهد يتفاعل مع ما يألفه و ما يجده ذا مغزى و يمس ذاته شخصيا ، و العكس صحيح إذا كان موضوع الفيلم متناقض مع مواقف المتلقي و مشاعره .

2. **أختلاف المتلقين :** من حيث السن و الجنس و الخبرة السابقة و الإستعداد و الميول تجاه الموضوع و الخبرة في التعامل مع المادة الفيلمية ، و من ثم تتباين ردود أفعال المشاهدين تجاه الفيلم
3. **إرتباط الفيلم بالأهداف و المنهج :** فكلما كان الفيلم وثيق الصلة بالمنهج و يتدرج في عرض المعلومات و بترتيب منطقي يتناغم مع المنهج فإن ذلك يجعل التأثير في المتلقي قوي .
4. **أسس الأنتاج و براعة المعلم :** بناء الفيلم على أسس فنية و تعليمية راسخة من جهة ، و صفات المعلم و تطبيقه لأصول العرض ببراعة يؤثر جوهريا في نجاح المادة الفيلمية .

**و من أشكال الفيلم التعليمي :**

- **الفيلم التسجيلي :** و يتيميز بالجمع بين مزايا الأتصال الجمعي و الأتصال الجماهيري بحيث تحقق إمكانية مناقشة الفيلم و التعليق على مضمونة + الألوان تزيد من الأحساس بواقعية المادة + إمكانية تكرار عرض الفيلم أكثر من مرة + الوضوح الكافي و الدقة في التفاصيل على الشاشة الكبيرة + التنوع و ثراء في المادة التي يحملها الفيلم التسجيلي ، يتم الإعتماد على المونتاج بشكل كبير لأبراز الأحداث و نثبيت الوقائع ، و من خصائص الفيلم التسجيلي:

1. **يعتمد على الواقع** و يأتي بأحداث وقعت بالفعل و لا يحتاج إلى ممثلين مثل : احداث الحرب العالمية الثانية و أحداث حرب أكتوبر
2. **لا يهدف إلى الربح** المادي بل يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية و ثقافية و تراثية و تاريخية ، فالأفلام التسجيلية غالبا ما تنتجها الدول بخلاف الأفلام الروائية التي يكون أغلب أنتاجها هدفه الربح في المقام الأول .
3. **يتسم بقصر المدة الزمنية** للعرض (تتراوح ما بين 20 و 30 و 45 دقيقة) و من ثم يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء المشاهدة .
4. يخاطب الفيلم التسجيلي **شريحة معينة من الجمهور** ، فأثناء إعداد لأنتاج الفيلم يكون قد تم تحديد خصائص الجمهور مسبقا بحيث تتناسب درجة المعالجة و كم و نوع المعلومات و المستوى اللغوي و كيفية تناول المادة مع ثقافة المتلقي فمثلا لا تستخدم اللغة العامية في الأفلام التعليمية و الثقافية و التاريخية في حين الفصحى لا تناسب فيلم سوف يعرض على العمال و الطبقات الشعبية .
5. يتسم **بالجدية** و الأعتماد على أحدث أساليب الفن السنمائي لخدمة العملية التعليمية مثل : كيفية التعامل مع الكمبيوتر و إعداد البيانات و تشغيل الأرقام – كيفية إجراء تجارب كيميائية و فزيائية – الدورة الدموية و فسيولوجيا جسم الإنسان – عملية جراحية – الأسعافات الأولية – الأمن الصناعي و التصرف مع الحرائق ... إلخ.

- **المجلة السينمائية :** و هى أحد أشكال الفيلم التعليمي و تقدم خدمة تثقيفية من خلال تناول قضايا و مشكلات معينة مثل طرق التدريس ، تكنولوجيا التعليم ، المناهج التعليمية ، أساليب التربية الحديثة ، رفع كفاءة العملية التعليمية إلخ .

# 4. إنتاج البرامج

## أولا مراحل الإنتاج ، فريق العمل ، الأشكال و القوالب البرامجية

### مراحل الإنتاج :

**أولا الفكرة :**

تعتبر هى أهم مراحل الأنتاج و تشمل في مجملها : إنطلاق الفكرة و تحديد القالب الفني للعمل و الميزانية المقترحة و صباغة كل ذلك في مقترح مكتوب كشروع مبدئي Proposal ، و ينبغي أن ندرك أن الميزانية الضخمة و الوقت الطويل لا يضمنان النجاح للعمل ما لم تكن الفكرة قوية و أسلوب المعالجة راقي .

و لا يمكننا أن ننتظر حتى تصل الفكرة إلى ذهننا ، و إنما علينا أن نستبق الأحداث و نبحث عن الأفكار الجديدة حتى لو لم تكن في حاجة إليها في الوقت الراهن ، و لا يتأتى ذلك إلى بكثرة الإطلاع و المعايشة المستمرة للواقع و الأخبار ، و ربما تجد صعوبة في الوصول لأفكار جيدة و هنا ينبغي أن تقوم أنت و فريقك بجلسات العصف الذهني و البدء في طرح كل الموضوعات و الأفكار مهما كان نوعها و مهما أتسمت بالعمومية كالطفل ، و عندما يضيف كل شخص فكرة جديدة للموضع العام نجد في النهاية أننا قد كونا عدد رائع من الأفكار الجديدة تماما ككرة الثلج التي تسقط من أعلى الجبل صغيرة و عندما تصل إلى السهل تكون قد جمعت حولها الكثير من الثلوج و صارت ضخمة ، و مثال على ذلك أن كلمة الطفل قد تسوقنا إلى فكرة برنامج عن الأطفال الذين يعملون في مهن غير تقليدية تمثل خطر عليهم ، أو أطفال الشوارع ، أو الأطفال الذين يدمنون الألعاب الإلكترونية ، و ينبغي التأكيد على أنه ليس من الضروري أن تكون الفكرة جديدة كليا و إنما المهم هو الهدف من الفكرة و أسلوب تناولها يحث ينبغى مراعاة أن تكون سهلة الإدراك و الأحساس بها (المستوى المعرفي للهدف) و أن يكون التعبير عنها واضحا و بسيطا و صادقا بحيث تكسب الرأي العام و يتبنى المشاهد هذه الفكرة (المستوى العاطفي للهدف) و يتفاعل معها الجمهورفيقوم بسلوك ناتج عن تبنيه هذه الفكرة (المستوى السوكي للهدف) على أية حال فإن الهدف من الفكرة قد يكون ترفيهي أو إعلامي أو تثقيفي أو إرشادي أو إخباري أو إعلاني .

و الخط العام للفكرة قد يتعرض لعدة تعديلات قبل الوصول إلى النسخة النهائية للعمل فيجب عليك أن تكون جاهزا لعمل أي تعديلات على الفكر ، فقد يحدث شيئ في مكان التصوير يغير فكرك لذا فالمرونة هامة جدا في هذه النقطة ، فمثلا قد تنوي إنتاج برنامج تلفيزيوني يأخذ قالب تسجيلي ، و لكنه يناقش قضية حيوية في المجتمع فهنا أنت أمام إحدى طريقتين : إما أن تختار فكرة موضوع مطروح بألحاح على الرأي العام و تتناوله كل وسائل الإعلام ، و إما أن تختار موضوع جديد لم يكن يلتفت إليه أحد .

الشروط الواجب توافرها في فكرة البرنامج التليفزيوني :

- أن تعالج قضية أو ظاهرة مجتمعية سواء على المستوى الإجتماعي أو الإقتصادي أو الثقافي حسب طبيعة البرنامج .
- تتضمن الإجابة على العديد من الأسئلة و القضايا الفرعية المتصلة بالموضوع الرئيسي دون مبالغة أو إسراف في التفاصيل.
- طرح كل الآراء التى تعكس وجهات النظر المتباينة دون تبني وجهة نظر معينة
- أن يتوافر للفكرة معادل بصري مناسب
- كلما كانت الفكرة مبتكرة و غير تقليدية ضمنت قدر كبير من التميز بين الأعمال التلفيزيونية ، و المعالجة في كل الأحوال يجب أن تكون جديدة .

**ثانيا التحضير و التنسيق :**

و مرحلة التحضير تعتبر مرحلة في غاية الأهمية يتوقف على دقة التنظيم فيها البدء السلس في العمليات اللاحقة و من ثم التغلب على صعوبات التنفيذ .

المهم هو أنك بمجرد الأستقرار على الفكرة فإن فريق العمل التابع لك يجب أن يبدأ في جمع المعلومات من كل المصادر الممكنة (الكتب ، الجرائد ، الأنترنت ، قواعد البيانات ، المكتبات و الأرشيفات و المؤسسات المعنية بالموضوع ، و المقابلات مع الأشخاص ، و الوثائق ... إلخ) التى سوف تساعده على التعرف على كل التفاصيل الخاصة بالموضوع من كل الجوانب ، ثم البدأ في كتابة نص البرنامج و ينبغى التأكيد على وحدة الهدف في مضمون البرنامج من خلال مقدمة تلخيصية تؤكد على الهدف من البرنامج و تحديد كمية المعلومات التى سيتم بثها في البرنامج و توفير المدة المصورة المناسبة لهذا العمل و الحوارات و التعليقات (و هذا يعرف بالنص الكامل) كما يمكن أن يشتمل على تساؤلات (فيما يعرف بالنص الغير كامل) و من ثم تحويل هذه الفكرة إلى عمل برامجي فنى متكامل من صوت و صورة ، غير أنه يتحكم في النص عاملين هامين هما شخصية المعد و طبيعة الجمهور المخاطب ، أيضا أثناء مرحلة التحضير ينبغي تجهيز المعدات الفنية اللازمة للبدء في الإنتاج و تحضير فريق العمل بعد تحديدهم ثم وضع الجدول الزمنى المقترح للإنتاج .

**ثالثا الأنتاج :**

و هي تحويل النص المكتوب إلى برنامج على الشاشة ، و ذلك من خلال تحديد اللقطات التي يجب أن تستخدم في التصوير بدء من تحديد مكان و موضع الكاميرا و تكوين الصورة و حركة الكاميرا و حركة الأشخاص في الكادر. ثم التصوير و تسجيل الصوت و المونتاج ، و يعتبر المونتاج من أكثر مراحل الإنتاج إجهادا و هو المرحلة الأخيرة التي تخرج العمل الفني إلى حيز الوجود .

**رابعا التقييم :**

ينبغي مشاهدة العمل و تقييمه و وضع كل الملاحظات عليه و يفضل الأستعانة بآراء أهل الخبرة و التخصص و كذلك عرضه على عينة من الجمهور المستهدف و رصد رد فعل الجمهور ، ثم إجراء التعديلات اللازمة على البرنامج في المونتاج حتى يتم التوصل إلى النسخة النهائية القابلة للعرض .

## ثانيا فريق العمل

تكمن الصعوبة في تنوع و كثرة التجهيزات الفنية المعقدة حيث نحتاج إلى فهم كيفية عمل عدسة الزوم ، و أيضا إلى فهم بعض الأمور عن الإضاءة ، و قد يشارك بعض فريق العمل في إنتاج العمل و لا يشارك الباقين و هذا يتحدد حسب طبيعة البرنامج ، فإنتاج مسلسل تلفيزيوني يختلف عن إنتاج برنامج حواري أو نشرة أخبار ، و من ثم فإن فهمك المتكامل لكافة الأدواربالإضافة إلى شبكة علاقاتك في المجال يكفل لك القدرة على تحديد متطلباتك و أختيار فريق عمل متجانس المناسب بما يحقق التميزو النجاح في العمل الفني ، و فيما يلي عناصر فريق عمل الإنتاج التليفزيوني :

1. **المنتج :** هو الشخص الذي يبدأ بوضع ميزانية لفكرة البرنامج و هو قائد الفريق الذي يعمل مع الكاتب أو المعد ليختار النص و يحدد العناصر الفنية للعمل من ممثلين و ذيعين و ديكور ....إلخ ، و يحدد المخرج المناسب و يقود دفة سفينة العمل الفني بشكل عام و قد يتولى كافة مسؤوليات المنتج إلى جانب دوره في النواحي التنفيزية و الإبداعية ، و ينبغي الإشارة إلى أن بعض الأعمال الإنتاجية تتطلب مساعد .
2. **المخرج:** هو الشخص الذي يقود السفينة من الناحية الفنية ، و يبدأ دوره بأستلام النص و مناقشة كل تفاصيله مع المنتج و المعد وصولا إلى آخر مرحلة تفصيلية في الأنتاج حتى يتمكن من ترجمة هذا النص إلى الشاشة في حدود الميزانية المرصودة للعمل ، هو المسؤول عن التنسيق بين كافة جهود العاملين الفنيين العاملين معه في عملية الإنتاج ممن يقفون أمام الكاميرا أو خلفها و الاهتمام بما ستقوم به الكاميرا من حيث أوضاع التصوير و أختيار اللقطات و حركة الكاميرا و الإشراف على المونتاج .

3. **مساعد المخرج :** و هو الشخص المسؤول عن معاونة المخرج داخل غرفة التحكم و هو المشرف على جهاز أختيار اللقطات Video Switcher + مسؤول عن التنسيق بين كافة العناصر التقنية للإنتاج + تدوين كل الملاحظات أثناء البروفات و تدوين ملاحظات بخصوص الأحتياجات الإنتاجية و تنبيه فريق العمل إلى التغييرات التي تتم أول بأول ، و كلما كان العمل ضخم كلما تتطلب الأمر أكثر من مساعد سواء للمنتج أو للمخرج .
4. **مدير الأستوديو :** مسؤول عن جهود التنسيق في الموقع و قد يساعده شخص أو شخصين يتولون عدد من المهام في مكان التصوير.
5. **المشرف على الموقع :** يقوم بتصميم الموقع و الدهانات و غيرها من الأمور التي تتعلق المكان.
6. **مدير التصوير :** يتحكم بدرجة كبيرة في تصميم موقع التصوير و تصميم الصورة المرئية النهائية للعمل الفني ، و قد يسبب هذا نوع من التوتر بينه و بين الخرج ، و لذا ينبغي أختيار مخرج و مدير تصوير على قدر من التفاهم و الأنسجام .
7. **مساعد الكاميرات :** و هو المصور الذي يقوم بتشغيل الكاميرات حيث يقومون بتركيب مكونات الكاميرا لتكون جاهزة للعمل و يتعاون مع المخرج و مدير الإضاءة و فني الصوت في تجهيز موقع التصوير.
8. **مهندس و فنى الصوت :** و هو المسؤول عن زرع الميكروفونات و في موقع العمل بحيث لا تظهر و في نفس الوقت تؤدي مهمتها ، كما أنه مسؤول عن تشغيل أجهزة تسجيل الصوت و التحكم في جودة الصوت أثناء الأنتاج.
9. **فنى ذراع الميكروفون :** و هو المسؤول الفعلي عن أختيار الميكروفون المناسب لكل مكان ، كما يختار المواقع و عصا الميكروفون ، و يحتاج إلى ذراعيين قويين لأنه يظل ممسك بذراع الميكروفون طول فترة التصوير خارج الأستوديو.
10. **مدير الإضاءة :** يضع خطة الأضاءة و يحدد الأحتياجات اللازمة و يقوم بتوزيع الأضاءة في موقع التصوير.
11. **فني المكياج :** و هو المسؤل عن المكياج و تصفيف الشعر للممثلين و المذيعين
12. **فني تسجيل الفيديو :** يقوم بتشغيل جهاز الفيديو و ملحقاته و التأكد من جودة التسجيل و الصورة على الشاشة
13. **مسئول تتابع الصور :** في الأعمال الدرامية يكون هناك حاجة ماسة لشخص يقوم بتسجيل الملاحظات على كل مشهد للتأكد من تطابق النص مع الآداء و على تسلسل المشاهد تفاديا للأخطار ، وهى وظيفة معقدة خاصة في حاة إستخدام كاميرا واحدة ، و بمجرد التوقف عن التصوير تكون مهمة هذا الشخص هو توجيه الممثلين طبقا لآخر مشهد أنتهى عنده .
14. **المونتير :** و يتعامل مع المادة بعد تصويرها و يقوم بعمله تحت إشراف المخرج ، و يقوم بإضافة الصوت و الموسيقى و المؤثرات الصوتية و المرئية و ضبط إيقاع الصورة و هو من أهم مراحل العمل ، و يمكن أعتباره الإخراج النهائي للعمل ، و هو الذي يعطي اللمسات الأخيرة على العمل قبل العرض.
15. **مسئول جهاز الكتابة الإلكترونية :** و هو مسؤول عن تصميم العناوين و الفقرات الأفتتاحية و الختامية و الأسماء و تخزينها على الكمبيوتر لأستخدامها أثناء الأنتاج لتظهر على جهاز العرض
16. **مهندس الديكور و مصمم الملابس:** هو المسؤول عن تصميم الملابس و الأكسسوارات و ديكورات المكان ، و هو يعمل بالتنسيق مع الماكيير و مخزن الملابس تحت إشراف المخرج .

## ثالثا الأشكال و القوالب البرامجية

و جدير بالذكرأن شكل البرنامج لا علاقة له بمضمونه ، و أشكال البرامج هى :

1. الحديث المباشر : و فيه يتحدث المذيع أو الضيف أمام الكاميرا مباشرة ، وقد يكون ذا هدف ترفيهي أو تثقيفي ، أو إعلامي ، و يشترط أن يكون المتحدث متخصص في مجال الموضوع المطروح و تتسم شخصيته بالحضور، مثل برنامج هيكل على الجزيرة و العلم و الأيمان لمصطفى محمود و لقاءات الشعراوي في تفسير القرآن.
2. المقابلة الإذاعية : و تعني الحوار بين المذيع و الضيف من خلال أسئلة يوجهها المذيع للضيف و قد تحمل طابع الحوار و الرأي ، و المقابلة الناجحة ينبغي أن تتسم بالبراعة في التحضير و البساطة في المعالجة و القدرة على إستخراج ما في جعبة الضيف من آراء و معلومات ، و تنقسم المقابلات أو الحوارات الإذاعية إلى : حوار رأي (تهدف إلى تقديم فكر جديد و يتم التركيز على الموضوع و لا يفترض في الضيف

التخصص و لكن على المذيع الألتزام بالحيادية في الحوار) ، و حوار معلومة (و تهدف إلى تثقيف المواطن و تتطلب أن يكون الضيف من أهل التخصص و المذيع يجب أن يكون مذاكر الموضوع و محضر له تحضيرا جيد) ، و حوار الشخصية (بهدف إلقاء الضوء على الجوانب الشخصية لشخص معروف أو من يرتبط به) ، و حوار الرواية (و فيه يقوم الضيف برواية تجربته الشخصية) ، و حوار الشهادة (و فيه يقوم الضيف بتقديم شهادته في الجادثة التى شهدها) ، مثل برنامج مقابلة خاصة الذي تقدمه CNBC

كتابة الحوار التلفزيوني :

أ- المقدمة : ويوضح فيها طبيعة البرنامج التلفزيوني والهدف منه.

ب- جسم الحوار : ويتضمن الأسئلة المعدة جيداً والتى سيجيب عنها الضيف ، و ينبغي أن تكون مضبوطة لغوية و مركزة و غير مركبة أو محرجة ، و من أنواع الأسئلة :

? أسئلة مغلقة : تساعد فى الحصول على إجابة قصيرة ، و نبدأها بأدوات الإستفهام (هل ؟ أين ؟ متى ؟ من ؟)

? أسئلة مفتوحة : للحصول على إجابات طويلة تحتاج للتفكير وتسمح بشرح المشاعر والأحاسيس وهى الأسئلة التى تبدأ بـ (ماذا ؟ كيف ؟).

? أسئلة متعمقة : وهذه هى أسئلة المتابعة وتبدأ بـ ( لماذا ؟) وهى غالباً ما تكون استجابة لإجابة الضيف.

? أسئلة إيحائية : وهى الأسئلة التى توحى للضيف الإجابة بشكل معين.

و يتم تجميع المعلومات عن الشخصية قبل الحوار من خلال المصادر المكتوبة (كتب ، و ثائق ، مجلات ..) + مصادر إنسانية (أهل الضيف ، أصدقاءه ، ..)

ج- الخاتمة : وفيها يتم شكر الضيف ، ثم تلخيص لأهم النقاط لموضوع البرنامج.

3. المناظرة : و تعنى المناظرة بين ضيفين حول موضوع معين لكل منهما وجهة نظر مختلفة و يحاول كل منهما الدفاع عن وجهة نظرة و إثبات صحتها ، مثل الإتجاه المعاكس على الجزيرة .
4. الندوة : برنامج حواري يستضيف فيه المذيع عدد من الضيوف لمناقشة قضية معينة من عدة زوايا مثل كلام نواعم ، و الندوات التي تتم على هامش برنامج شاعر المليون.
5. البرامج الجماهيرية Talk show: و فيها يشترك الجمهور في مضمون الحلقة سواء بالحضور داخل الأستوديو مثل برنامج هالة شو ، أو بالحوار عبر الهاتف و البريد الإلكتروني مثل برنامج 90 دقيقة على المحور ، أو بالأسلوبين معا ، حيث تتم إستضافة بعض المتخصصين و الشخصيات العامة مع المذيع في الأستوديو لمناقشة قضية معينة تهم الجمهور.
6. المجلة : و يضم هذا الشكل عدة أشكال برامجية داخله مثل المقابلة و الحديث المباشر إلخ ، بهدف أن يجمع الفقرات وحدة واحدة و موضوع واحد ، مثل المجلة الفنية على روتانا سينما .
7. التسجيل الوثائقي : يتناول مشكلات و قضايا مجتمعية (تراثية ، ثقافية ، دينية ، تاريخية ) في إطار تسجيلي بهدف الحفاظ على هوية ، مثل سرى للغاية على الجزيرة
8. المسابقات : و تهدف إلى الترفيه و التسلية و التثقيف مثل من سيربح المليون على MBC ، و يمكن فيها مشاركة الجمهور داخل الأستوديو أو خارجه .
9. إخباري : و يشمل القالب الأخباري عدة أشكال

★ النشرة الأخبارية : و تقدم في أوقات محددة و ثابتة يوميا على خريطة البث ، و تتبنى أسلوب محدد لترتيب الأخبار حسب سياسة القناة و تضم كافة أشكال تقديم الخبر و هى : رسالة من مراسل يقوم ببث الخبر بشكل فوري من موقع الحدث (و قد تكون مسجلة) و قد تكون صوتية أو مع صورة المذيع أو مع خلفية للأحداث ، و أيضا التقرير ، و الشخصيات أو الخبراء داخل الإستوديو أو خارجه للتعليق على لاحدث ، و المذيع الأخباري الذي يقرأ النشرة المصحوبة بالمادة الفيلمية .

★ موجز الأنباء : مجموعة من الأخبار القصيرة و المهمة ، و لا تزيد مدة عرض الخبر على الـ 3 دقائق ، و قد يكتفى فيها بعناوين الأخبار مصحوبة بصورة ثابتة أو مادة فيلمية قصيرة أو المذيع فقط.

★ التغطية الأخبارية : تنتقل الكاميرا لتغطية الحدث مثل فعاليات مؤتمر البحر الميت و تهدف إلى التغطية الفورية أثناء وقوع الحدث بصرف النظر عن طبيعته.

★ التعليق الأخباري : و هو التعليق على الأخبار سواء سياسية أو إقتصادية أو ثقافية بهدف التأثير على المشاهدين و خلق رأي عام مثل قلم رصاص على دبي

★ تقرير أخباري : و يقدم تحليل للأخبار في موقع الأحداث حيث يقوم المراسل بنقل صورة للحدث تتميز بالحالية و إثارة الأهتمام.

10. الدرامي: مثل التمثيليات و المسلسلات و المسرحيات و الأفلام التليفزيونية
11. غنائي : مثل الـ Video Clip و الحفلات الغنائية المنقولة و المسجلة
12. موسيقي : مثل الموسيقى العربية و برنامج شريعي و كذلك عرض المقطوعات الموسيقية من حفلات أو مسجلة في إستوديوهات أو غير مصحوبة بكلمات مغناة
13. الأستعراضي : و يضم إستعراضات و رقصات مصحوبة بآداء تمثيلي صامت أو حركي
14. إعلاني : كل أشكال الإعلانات
15. فقرات الربط : و هو شكل قديم كانت تظهر خلالها المذيعة لتقديم معلومات مختصرة عن طبيعة البرامج التالية
16. تنويهات البرامج (البرومو) و هو مادة فيلمية مختصرة و قصيرة و مركزة تعلن عن الحلقة القادمة .

# 5. أسس إنتاج البرامج

## أولا أسس و مبادئ إنتاج البرنامج الإذاعي

**الشروط الواجب توافرها في الأستوديو الإذاعي :**

1. العزل الصوتي : يتم عزل الصوت داخل الإستوديو بحيث لا يسمح بدخول الصوت إلى الإستوديو من خلال إستخدام جدران عازلة للصوت ، و يتكون الجدار الواحد من طبقتين بينهما فراغ ، و أيضا يتم عزل الصوت في أرضية و سقف الأستوديو و ذلك بأستخدام مادة عازلة ماصة للصوت توضع بين في الفراغات بين طبقتي الجدار كالفلين و الصوف الزجاجي .
2. الأبواب : يكون للأستوديو بابان تفصل بينهما مسافة كافية ، و يتم تبطين كل منهما بطبقة سميكة من المواد الماصة والعازلة للصوت.
3. المكيفات : يراعى فيها شروط قاسية حيث يتم عزل مسارات الهواء المؤدية للغرفة بحيث لا تصدر أي صوت نتيجة أندفاع الهواء فيها
4. التحكم في زمن الرنين : و تنقسم الأستوديوهات من حيث درجة الرنين المسموح بها داخل الإستوديو إلى : الأستوديو الميت و لا يسمح فيه بأي درجة رنين أو أنعكاسات للصوت حيث يتم عزل الصوت فيه بمواد شديدة الأمتصاص للصوت و يستخدم في تسجيل بعض المسامع الدرامية حيث تشعر بأن الصوت مكتوم ، و هناك الأستوديو متوسط الأنعكاسات و يسمح فيه بدرجة من الرنين حيث يتم عزل الصوت فيه بمواد متوسطة القوة فيما يسمى بالعزل الجزئي و يبدو الصوت المسجل فيه كأنه طبيعيا و يستخدم في الأحاديث و نشرات الأخبار و البرامج الحوارية ، أما النوع الأخير فهو الإستوديو الحي و يسمح بدرجة رنين عالية و فيه تستخدم مواد عاكسة للصوت و يستخدم في تسجيل الموسقى و الغناء حيث يوحي التسجيل بالحيوية .

**أنواع الأستوديوهات** (من حيث النشاط الذي تقوم به) **:**

1. استوديو الإنتاج البرامجي (متوسط الأنعكاسات) : أكبر من أستوديوهات التنفيذ و الهواء ، و يستخدم في تسجيل البرامج الحوارية و الندوات و البرامج الجماهيرية ، و برامج الحوار عبر التليفون و تسجيل القرآن الكريم و تسجيل الموسيقى
2. إستوديو التنفيذ (متوسط الأنعكاسات) : و يستخدم لنشرات الأخبار ومواد الربط
3. إستوديو إنتاج المواد الدرامية (إستوديو ميت) : و هو أكبر الأستوديوهات الإذاعية و أكثرها من حيث الإمكانيات حيث فيه إمكانية التلوين الصوتي و توفير الرنين المناسب لكل مسمع (مشهد) درامي مثل الصوت في غرفة ، في الشارع ، في قاعة محاضرات ، في المسجد ، في الهواء أو على البحر إلخ.

**مكونات الأستوديو :**

1. البناء : و يتكون من غرفتين الأولى هى الإستوديو و فيها يتم زرع كافة أنواع الميكروفونات اللازمة لألتقاط الصوت ، و الثانية للتحكم ، و يفصل بينهما حائط عزل به نافذة معزولة أيضا حيث تتكون من لوحين زجاجيين بينهما مادة ماصة للصوت و الرطوبة و تسمح هذه النافذة بتوجيه بعض التعليمات بالإشارة من غرفة التحكم حيث يجلس المخرج إلى طاقم العمل و الفنيون ، و فيها أيضا يتم الصوتي على أشرطة صوتية خاصة .
2. التجهيزات بالإستوديو:

★ الميكروفونات و تنقسم من حيث الوظيفة التي تؤديها إلى : الميكروفون الديناميكي ، و المكثف ، و الكهربائي الصغير ، و الشريطي ، و الكرستالي . أما من حيث الأتجاه فتنقسم إلى ميكروفون : متعدد الإتجاهات ، و ثنائي الإتجاهات ، و وحيد الإتجاه

★ سماعة التخاطب Talk back: و تسمح للمخرج بتوجيه التعليمات لمقدم لبرنامج ، و الصوت يكون عاليا يسمعه كل من في الأستوديو
★ سماعة الرأس Head Phone : و تستخدم لتوجيه التعليمات أثناء الهواء ، و سماعة المخرج في غرفة التحكم تكون مزودة بميكروفون على عكس سماعة المذيع فيهى بدون المايكروفون.
★ سماعة الخرج الصوتي Loud Speaker : و هى شديدة الحساسية للصوت العالي و عالية الجودة ، و يستخدمها المذيع في معرفة بداية و نهاية البرنامج و إعادة الجمل التي حدث فيها خطأ أثناء التسجيل.
★ الساعة : و هى ضورورية لضبط الوقت في الإستوديو و تساعد في المراقبة الزمنية للفقرات سواء على الهواء أو في التسجيل.

3. التجهيزات بغرفة التحكم :

★ طاولة المزج و التحكم في الصوت Audio Mixer and Control Desk و هى مزودة بمفاتيح Fader لضبط متويات الصوت الخاص بكل مصدر صوت ، و ضبط الصوت العام ، و إمكانية تحسين درجة نقاء الصوت و إزالة التشويش من خلال المرشحات ، و كذلك تسمح بإضافة المؤثرات الصوتية التي تضيف أبعادا جديدة للصوت.
★ جهاز تشغيل الأشرطة الدوارة : لتسجيل الصوت على شرائط و بكر
★ جهاز تشغيل و تسجيل الشرائط الرقمية DAT : و هى نوعية من الشرائط تستخدم النظام الرقمي في التسجيل و تعطي جودة فائقة
★ جهاز الكاسيت Audio cassette Deck : و يتم تشغيلها كوسيط لإدخال المؤثرات الصوتية في حالة الضرورة .
★ كمبيوتر : يتم أيضا عليه التسجيل الرقمي + إضافة التعليقات عليه ، و حاليا يستخدم الكمبيوتر كبديل لطاولة المزج التى تحدثنا عنها في البداية بأستخدام برامج خاصة بالمزج و المونتاج الصوتي.
★ مكبر صوت: و هو مخرج للصوت الصادر من الإستوديو أو مصادر الصوت الأخرى و يمكن المخرج من متابعة جودة التسجيل و مستويات الصوت

## ثانيا أسس و مبادئ إنتاج البرنامج التليفزيوني

**أنواع الأستوديوهات و تجهيزاتها :**

تتعدد الإستوديوهات التليفزيونية ما بين إستوديوهات المخصصة للأنتاج فقط ، و التي تقوم بالإنتاج و لديها القدرة للبث على الهواء عند الضورورة ، و المخصصة للبث المباشر على الهواء ، و على العموم فالأستوديو كي يتمكن من البث على الهواء ينبغي أن يكون مجهز بكبلات ميكروويف إلى محطة البث و الإرسال و أيضا مؤشرات الفيديو Video Signal و تكون مصممة وفق المقاييس الإذاعية الدوية Broadcast Standard System و التي تتحكم في نوعية التسجيل و هى تنقسم إلى :

1. Super Betacam
2. DVC Pro 450 يعطي جودة مناسبة بتكاليف معقولة
3. Digital Betacam أعلى من النظامين السابقين
4. DVC Pro 850 و هو أعلى من السابقين

و يتكون الاستوديو التليفزيوني من :

☐ الأستوديو : و هو غرفة التصوير التليفزيوني و فيه يتم تصوير أحداث البرنامج بأستخدام الكاميرات بغرض تسجيلها على أشرطة الفيديو الرقمية السابق الحديث عنها ، أو يتم بثها على الهواء مباشرة ، و يتضمن المكان كاميراتان أو أكثر + شاشة قماش سميكة مشدودة على الجدار و معلقة على قضبان حديد يمكن طيها عند الحاجة و تسمى سيكلوراما و تيتخدم ليتم إلقاء الأضواء الملونة عيها لتعطي خلفية للمذيع + شبكة الإضاءة في سقف الإستوديو Lighting Grid و هى معلقة على هيكل معدني يسمح بتحريك لمبات الإضاءة بمرونة + الميكروفونات التيى يتم زرعها في الديكورات بالإضافة إلى تلك التي يتم تزويد الممثلين

و المذيعين بها في ملابسهم + الديكورات ، و يتميز إستوديو التليفزيون بالمساحة الواسعة التي تسمح بتقديم العديد من الأشكال البرامجية خاصة الدرامية و الجماهيرية و العروض الموسيقية ، أما الأستوديو ذو المساحة المتوسطة فيستخدم في الأخبار . و ينبغي أن تكون أرضية الأستوديو من البلاستيك الأملس لسهولة تحريك الكاميرات عليها ، أما السقف فينبغي أن يكون مرتفعة بمعدل 15 قدم بما يسمح بتركيب شبكة الإضاءة و يسمح بمساحة تهوية مناسبة لأن حرارة الإضاءة تكون شديدة بحيث لا تؤثر على العاملين و لا الكاميرات ، كما ينبغي أن يتوافر أجهزة تبريد (تكييف صامتة) ، أما الجدران فيجب أن تكون معزولة بمواد عازلة للصوت و التكييف ، و أما الأبواب فتكون قوية و سميكة و عازلة أيضا للصوت و تكون واسعة تسمح بدخول قطع الديكور الكبيرة ، و فوق الأبواب لمبات خضراء و حمراء Transmission Lighting تشير إلى حالة العمل في الإستوديو ، و أخيرا ينبغي أن يكون مجهز بأجهزة إنذار ضد الحريق و مخارج للطوارئ لا يحجبها الديكور للحفاظ على أرواح العاملين داخله

- غرفة المراقبة: و هى غرفة منفصلة تماما تقع بالقرب من الإستوديو و تتصل به مباشرة عن طريق الكابلات ، و قد يفصلها عن الأستوديو عازل زجاجي يسمح للمخرج برؤية ما يحدث في الإستوديو على الطبيعة و من ثم توجيه التعليمات المناسبة ، و تضم الغرفة عدد كبير من الأجهزة و المفاتيح و الشاشات ، و مهمة من في الغرفة تسجيل كل ما يجري في الإستوديو و توجيه حركة الفريق فيه ، و تضم الغرفة التالي :

1. شاشات مراقبة الصورة : حيث أن كل كاميرو VTR و عارض الشرائح projector و telecine (شاشة العرض السينمائي) و سيارة النقل الخارجي و البث القادم من الأقمار الصناعية تقابلها في غرفة المراقبة شاشة عرض ، بالإضافة إلى شاشات تعرض الطباعة الإلكترونية و جهاز مراقبة الخدع البصرية .
2. أجهزة أختيار و تسجيل الصورة Video Switcher : و هو عبارة عن طاولة تحتوي على العديد من الأزرار التي تمكن الفنى من التحويل بين الكاميرات و الـ VTRs و إضافة مؤثرات بصرية السريعة الجاهزة super imposture, fade in & out, dissolve , wipe , cut
و تأثيرات خاصة و إضافة خلفية عن طريق مفتاح الكروما بشرط أن تكون الخلفية الأصلية بالأزرق أو لون واحد و هى تسمح بربط الصور ببعض كنوع من المونتاج السريع لأخراج العمل في وقت التنفيذ ، كما تحتوي الطاولة على جهاز لتخليق الأسماء و العناوين Character Generator على الشاشة ، بالإضافة إلى ذلك يتم تزويد الطاولة بثلاث أجهزة VTR أثنين للعرض و واحد للتسجيل ، بالإضافة إلى وحدات التحكم في الكاميرا CCU و ساعة لمراقبة الوقت و سماعة لمتابعة الصوت .
3. أجهزة تشغيل و تسجيل الصوت : و هى طاولة مجهزة بأدوات التحكم في الصوة و يقودها مهندس الصوت و تشتمل على أجهزة للمؤثرات الصوتية كالصدى و اجهزة لتسجيل الصوت
4. أجهزة الأتصال الداخلي : يوجد سماعات تربط المصورين و المذيع بالمخرج في غرفة التحكم ، كما يوجد نظام Talk Back و هو الصوت المرتفع لتوجيه تعليمات لجميع من في الإستوديو في حالة عدم وجود هواء أو تسجيل.

**الكاميرات :**

كما نعرف جميعا أن الضوء الأبيض إذا تم تعريضه لمنشور سوف يتحل إلى 3 ألوان هى الأزرق و الأخضرو الأحمر ، و الكاميرا التليفزيونية مصممة بشكل يحاكي العين البشرية ، فهى مجموعة من الشرائح الزجاجية المثبتة في إسطوانات معدنية هدفها تجميع الضوء و إعادة تعديل مسارة و عكسه داخل أنبوبة الألتقاط ، و تضم العدسة وسيلة ميكانيكية للتحكم بدرجة وضوح الصورة و فتح العدسة للتحكم في كمية الضوء الداخل و الزوم للتقريب و التحكم في الأبعاد ، و يوجد أنواع من العدسات Wide , Telephoto , Fish Lens .

محاذير فنية : هناك عدة محاذير فنية في إستخدام عدسات الكاميرا ، فالكاميرا ذات الزاوية الأفقية و التي يتعدى مجالها 40 درجة يجب تحريكها بشكل أفقي فقط أو إلى الأمام و الخلف حتى لا يحدث تشوه في الصورة ، أما الكاميرا ذات العدسة الطويلة فلا يفضل فيها الحركة إلى الأمام و الخلف لأن الجسم سوف يصير ضخما أمام العدسة و أي أهتزاز بسيط سوف يظهر بشكل مبالغ فيه ، و أما العدسات العريضة فتستخدم للمشاهد الطبيعية ، و ينبغي عموما ألا نسرف في الزوم حتى لا تكون اللقطات منفرة .

و أنواع الكاميرات هى :

1. كامير الأستوديو : و تتميز بقدرة عالية على تحليل الضوء بأستخدام تقنيات متطورة و هى ثقيلة الوزن و تتنوع أشكالها وفق الأمكانيات المتاحة ، و من خصائصها أن كل أنواعها تحتاج إلى

جهاز تحكم داخل غرفة المراقبة CCU لضبط جودة الصورة و التجانس في الإضاءة و الألوان خاصة الأنواع عالية الجودة منها High definition + تحتوي على عدسة زوم ذات زاوية واسعة wide range + تحمل على حامل Pedestal للحصول على الأنسيابية و الثبات + بعض أنواعها تحتاج إلى 2 مصورين

2. الكاميرا المحمولة : و تستخدم في التصوير الخارجي و هى تحمل على الكتف أو على حامل خفيف ، و منها نوع يسمى Steady camera و هو يحمل من خلال قميص و أحزمة و تحتوي على تقنيات تمتص الأهتزازات أثناء المشي و هى تعطي نتائج مبهرة ، و لكنها تحتاج إلى بنيان جسدي قوي.

و تتكون الكاميرا من :

1. Lens العدسة
2. Camera Itself جسم الكاميرا
3. Imaging Device آلة الألتقاط
4. The view Finder (Screen) محدد الرؤية
5. Zoom Controller للتحكم في الزوم و درجة الرؤية
6. حامل الكاميرا و يضم steering ring و للتحكم فيه Locking Ring و قاعدة الحامل Pedestal base و بها عجلات و أزرار التحكم في الحامل Wheel Locks

أما عن طريقة عمل الكاميرا : فيمكننا أن نقول أن كل الكاميرات المنزلية و المحترفة تعمل بتقنية واحدة و هى تحويل الصورة إلى إشارات كهربائية يتم تسجيلها على وسيط ليعاد بثها من خلال هذا الوسيط إلى شاشة التليفزيون ، و بتفصيل أكثر فإن العدسة تقوم بتجميع الضوء و إرسالة إلى مقسم الشعاع Beam Splitter و هو آلة تحتوى على صمامات و فلاتر و منشورات زجاجية تقوم بتحليل الضوء إلى تقسيماته الأولية الثلاثة ثم إرسالها إلى آلة اللقط Pick Up Tube و يتكون من شريحة حساسة تقوم بدورها بتحويل الأشعة إلى آلاف النبضات الكهربائية المتناهية الصغر مطابقة تماما لشكل الصورة ثم تجميعها في حزم إلكترونات تعرف بإشارة الفيديو ، ثم يتم تحويلها مرة أخرى إلى إشارات يتم عرضها على الشاشة (محدد الرؤية) و في نفس الوقت تسجل على الشريط ، و محدد الرؤية يساعد المصور على متابعة ما يتم تصويره و هذه النوعية من الشاشات تكون أبعادها ما بين 3 و 9 بوصات ، و منها ما يكون مثبت على جسم الكاميرا و قابل للتحرك و الدوران مع حواف مطاطية حيث يضع المصور عينه عليها بحيث تمنع الضوء الخاجيى و تساعد على التركيز ، و منها ما يكون منفصل في شاشة مستقلة مركبة أو منفصلة عن الكاميرا و المنفصلة منها قد تسمح بمتابعة أكثر من كاميرا في نفس الوقت بالأنتقال من واحدة لأخرى من خلال الأزرار و تستخدم في الحفلات و النقل الحي المباشر للمباريات و الفعاليات الخارجية.

**التصوير التليفزيونى :**

**أولا أنواع اللقطات :** من حيث حركة الكاميرا:

| | |
|---|---|
| ☐ Extreme Close Up Shot<br>☐ Medium Close Up Shot<br>☐ Close Up Shot | و تركز على ما بين الرأس و الكتفين و على أمور الدقيقة و التفاصيل الصغيرة ، و لها تأثير في الحبكة الدرامية ، كما أنها تتناسب مع المواقف الحوارية و المقابلات ، و أيضا تستخدم للتركيز على أهمية الحدث أو الفكرة أو الموقف |
| ☐ Medium Shot<br>☐ Medium Long shot | من الركبة أو الخصر فصاعدا ، و تصلح عند التعرض عن قرب للأشخاص و لكنها تصيب المشاهد بالحيرة إذا كانت بعيدة عن الأشخاص و عليه أن يخمن الشخصيات ، و هى مناسبة لتوضيح العلاقات بين الأشخاص . |
| ☐ Long Shot<br>☐ Extreme Long shot | و هدفها إعطاء تصور عام للمنطقة الجغرافية و البيئة المحيطة بالتصوير ، و تدخلنا في الحدث دون غموض على عكس البدء بلقطات قريبة توحي بالصدمة و الغموض و التي تناسب الأعمال البوليسية و الرعب لكي يرى المشاهد الحدث كاملا ، و من ثم تسمى لقطات بنائية. |

من حيث الأنسان المصور:

☐ Head Shot
☐ Bust Shot لقطة الصدر
☐ Face Shot

- Two shot
- Three shot
- Group shot
- Crowd shot
- Mass shot

- Waist Shot لقطة الوسط
- Thigh shot لقطة الفخذ
- Knee Shot
- Full Figure Shot

من حيث عدد الأشخاص:

- One shot

**ثانيا حركة الكاميرا :**

يثق المشاهد دائما في أنك سوف تحرك الكاميرا نحو المناطق ذات الأهمية القصوى و من ثم أحرص على أن تكون محلا لهذه الثقة و أن تكون أمينا مع المشاهد ، و هناك ثلاث طرق لحركة الكاميرا و هى أن حركة الكاميرا معا ثبات الحامل و حركتها بالحامل و حركة عدسة الكاميرا و هى ثابتة (كما سبق و ذكرنا في أنواع اللقطات) ، و الأسس العامة لحركة الكاميرا هى :

- المحافظة على وجود الموضوع في الإطار
- تأكيد العلاقات السيكولوجية و الفراغية ، و العلاقة بين المسبب و النتيجة
- إضافة وجهة النظر الشخصية للمخرج

و حركات جسم الكاميرا مع ثباتها على الحامل هى :

- الحركة الرأسية Tilt up and down : و الحركة لأعلى توحي بالطموح و إلى أسفل توحي بالأحباط ، و على أية حال فهى تشير إلى وجهة نظر المخرج.
- الحركة الأفقية Pan (Panoramic) left or right : و فيه تستعرض الكاميرا ببطء الهدف أو الشخص بهدف لأستعراض منظر طبيعي كلقطة تأسيسية يبدأ عليها العمل أو كأستدارة خاطفة للربط بين عنصرين في العمل الفني كبديل للقطع بين اللقطتين و بالرغم من أنها تأخذ وقت أطول من القطع (نسبيا) يحتوي على عدد من الفرامات لصور مشوشة (أثناء حركة الكاميرا) إلا أنه يعطي أحساس بالترابط في المشهد بشكل أكبر و يحافظ على وحدة الموضوع ، كما أنها تستخدم للأشارة إلى رد الفعل و العلاقة بين المسبب و النتيجة.

كما يجب الإشارة إلى حركات الكاميرا بأكملها في إتجاه أو عكس إتجاه الهدف و يعرف بـ Dolly In or Out و الذي يوحي بالحيوية و الحركة و يشعر المشاهد و كأنه هو الذي يمشي أو يقود السيارة أو يمتطي الجواد ، كما يوجد الحركة المباغتة Whip pan ، و قد يتم تحريك الكاميرا على قضبان أو عجل من أجل أنسيابية اللقطات ، و قد تكون الكاميرا محمولة على الأكتاف

أما عن حركة عدسة الكاميرا فالزوم الواسعة تعطي الأنطباع بسرعة حركة الحركة ، بينما الزوم الضيقة توحي ببطء الحركة بما يشعر بالضيق .

و يجدر بنا هنا أن نشير إلى حركة الأشخاص داخل اللقطة :

- حركتهم رأسية من أعلى فتشير بالروحانية و الطموح و السلطة أو إلى أسفل و تشير إلى الأفكار العكسية و السلبية و الضعف و الأحباط و التوتر
- حركتهم أفقية من اليسار إلى اليمين و هو مريحة سيكولوجيا إلى العين أو العكس و توحي بالتوتر أو الحركة المباغتة .
- حركتهم بأتجاه الكاميرا و تشير بالشر و التهديد أو الإغراء و الجاذبية ، أو عكس أتجاه الكاميرا فتشعر بالأمان

و في التليفزيون يتم الأعتماد على عدد من الكاميرات تقوم بالتصوير في وقت واحد للحصول على لقطات من زوايا مختلفة و لذا يجب الوصول إلى درجة عالية من التنسيق مع مدير الإضاءة بخصوص هذا الأمر.

**ثالثا دلالات زوايا التصوير**

هناك عدة متغيرات تحكم التصوير و هى : موضع الكاميرا و زاوية التصوير و مسافة التصوير و العدسة المستخدمة ، و لا توجد قواعد جامعة مانعة في المجال لتحديد المتغيرات التي تؤثر في التصوير ، غير

أن هناك أتفاق بين الفنيين على عدة قواعد في إنتاج العمل الفني ، و ليس هناك ما يمكن أن نسميه بالوضع الأمثل نظرا لأن الأختلاف في النهاية يمثل الرؤية الفنية و وجهة النظر الشخصية لكل منتج أو مخرج بما يعطي الفرصة للتنوع و التجديد في المضمون ، و على أية حال فإن هذه القواعد المتفق عليها هى :

- موضع الكاميرا: التصوير من المواجهة يعطي قوة و وضوح لملامح الإنسان و تعبيراته ، بالإضافة إلى موضع الثلاثة أرباع و الجانبي و الربع و الخلف.
- زوايا التصوير:

1. High angle : تنظر إلى أسف و تشير إلى وضع الشخص لأعطاء الأنطباع بالضعف أو عدم الأهمية
2. Eye angle شائعة الإستخدام
3. Low angle : تنظر إلى أعلى و تشير إلى أهمية الشخص و سيطرته
4. Canted angle : تعطي الأحساس بعدم الأستقرار و العنف و الأرتباك

**رابعا الأضاءة :**

تلعب الإضاءة دور كبير في الإبداع الفني حيث تؤدي عدة وظائف و هى:

1. تجسيد البعد الثالث في الإطار و إظهار عمق التكوين و إعطاء الأحساس بالوقت
2. التلوين الدرامي و إبراز الجو النفسي للمضامين الدرامية ما بين الكوميدي و التراجيدي و السعادة و الخوف
3. قيادة عين المشاهد نحو المواضع الأكثر أهمية في الأطار
4. إضافة نصوح و وضوح أكبر للصورة يساعد الكاميرات على القيام بمهمتها

و معدات الإضاءة هى :

1. مصابيح الكوارتز (500 – 1200 وات): و هى أكثر المصابيح كفاءة و لا تظلم بالعمر ، و ينتج عنها سخونة عالية و لذا تتطلب تهوية داخل اللمبات ، و يجب الحذر في التعامل معها و تركها فترة كافية لتبرد بعد العمل و عدم تعريضها للأهتزازات العنيفة.
2. مصابيح HMI : يتميز ضوءها بالحدة و يضاهي حرارة الشمس و هى أكثر كفاءة من الهالوجين و التنجستن و تولد حرارة عالية أيضا ، و يعبها أنها تحتاج إلى مصدر كهرباء علي
3. مصابيح فرزنلز: و تعطي ضوء مركز في البداية ثم يتسع في شكل دوائر و يتدرج في شدته إلى الناعم عند الهدف المسلط عليه
4. مصابيح ناعمة : و هدفها ملء الفراغ ، و تعمل كمساعد لمصابيح الهالوجين و التنجستن مثل أن تعطى كخلفية توحي بأن زجاج ملون خلف الشخص أو أن شعاع الشمس يتسلل من النافذة .
5. أما إضاءة الكاميرا : فكاميرا التصوير الخارجي المحمولة تكون مزودة عادة بمصدر إضاءة مساعد مثبت على الكاميرا نظرا لأنها تنقل الحدث بين الجمهور ، و أحيانا يكون مصدر الإضاءة منفصل يقوم بحمله مساعد المصور و تعمل هذه الإضاءة بـ 12 فولت ، و هى تماثل قوة فلاش الكاميرا الفوتوغرافية من حيث إظهارها لتفاصيل الجسم و لكن كلما بعدت الكاميرا و الإضاءة كلما كانت مائلة إلى الظلام .
6. المظلة العاكسة و تستخدم لأعطاء مصدر ضوء إضافي يوضح تجاعيد الوجع مثلا ، و هى تناسب بعض المواقف و تتميز بأنها تعطي توزيع هادئ للإضاءة.

ميزان الإضاءة :

1. Key Light المصدر الرئيسي : هى نقاط ضوئية قوية تغطي مساحات ضوئية قوية + يصنع الظلال الرئيسية + يبرز شكل الأجسام و تفاصيلها
2. Full Light مصدر ملء الفراغ: تعطي إضاءة مسطحة منتشرة غير مركزة تتسم بالنعومة و الهدوء و أقل من الإضاءة الأساسية و الخلفية و تضع بزاوية 30 درجة تقريبا ، و هدفها تخفيف حدة الظلال و جعلها ناعمة.
3. Back Light المصدر الفرعي: تعطي سطوع للشعر و الرأس و الكتفين و إظهار الأحساس بالبعد الثالث للأجسام ، و يتكون على أرتفاع منخفض (دون أن تظهر في الكادر طبعا) بهدف إعطاء هالة ضوئية على الجسم و الأحساس بالتجسيم

4. Background Light مصدر إضاءة الخلفية : ليعطي الأحساس بالمسافة في الخلفية بما يتناسب مع الديكور
5. Window : قد يستغل إضاءة النافذة كمصدر رئيسي يعاونه مصادر إضاءة لملء الفراغ مع مرشح أزرق للأحساس بضوء النهار الطبيعي و درجته تكون بنسبة 2:1 من مصدر الإضاءة الطبيعي الصادر من النافذة
6. Multi purpose متعددة الأغراض: حيث تستخدم الإضاءة في المقابلات لإضاءة الضيف و المذيع مثلا بأستخدام 3 مصادر إضاءة أثنان مسلطان على الشخصين يقوم كل مصدر منهما بوظيفة إضاءة رئيسية لشخص و الخلفية للثاني ، و المصدر الثالث بمثابة إضاءة منتشرة في المكان لزيادة سطوع الصورة.
7. إضاءة الموضوعات المتعددة و تستخدم لعدة موضوعات متشابهة في المضمون ومتتالية مثل نشرة أخبار ، الأخبار الرياضية ، نشرة الطقس ، و فيها يستخدم 3 مصابيح كبيرة من فرزنلز + خمس مصابيح صغيرة كأضاءة خلفية للشخصيات
8. الإضاءة الطبيعية : تستخدم أحيانا غير أن نسبة السطوع تكون ضعيفة و لا غنى عن المساعدات خاصة أن نسب السطوع تتباين من منطقة لأخرى

**خامسا الصوت:**

الصوت من أهم وسائل المعرفة و الأتصال في حياة الإنسان حيث يمكنه أن ينقل 65% من تجاربه بالصوت ، و الصوت في التليفزيون قد يكون تعليقا أو حوار برامجي أو تمثيلي و عنائي أو موسيقي أو أصوات طبيعية ،

و يقوم الميكروفون بألتقاط هذه الذبذبات و تحوليها إلى طاقة كهربائية ترسل عبر الأسلاك إلى أجهزة البث الإذاعي أو التليفزيوني أو أجهزة التسجيل الممغنط لتسجيلها على شرائط الفيديو أو الكمبيوتر (الشكل الرقمي الحديث) ، و ينبغي أن يكون الصوت الخارج من الميكروفون مسموعا نقيا خاليا من التشويش بحيث يكون أقرب إلى الطبيعي ، و أن تتناسب درجته مع الشخص أو المصدر الذي يخرج منه و أن يناسب حجم اللقطة المختارة ، و على أية حال فهناك جهاز وسيط يدخل عليه الصوت قبل أن يصل إلى نقطة البث أو التسجيل و هذا الجهاز هو مازج الصوت Audio Mixer و الذي يقوم بعملية مزج الأصوات الصادرة من عدة ميكروفونات أو أجهزة تسجيل صوتى بنسب معينة بحيث يصدر الصوت الإجمالي بشكل يتناسب مع العمل الفني + تكبير بعض الأصوات الخارجة عن بعض الميكروفونات إلى نسب محددة دون إحداث تشويش + إضافة تأثيرات خاصة على الصوت النهائي مثل الصدى أو التفخيم أو إفارغه + نقل الأشارات في شكلها النهائي إلى نقطة البث أو التسجيل.

ويمكن تقسيم أنواع الميكروفونات من حيث وضع الظهور إلى :

- الميكروفون الظاهر: يوضع أمام الشخص المتكلم مثل:

1. ميكروفون الطاولة : و هو قصير يوضع أمام المذيع أو الضيف ، و كان هذا الشكل شائع الأستخدام في نشرات الأخبار و البرامج الحوارية و الندوات قديما ، و لا يتم تحريكه حتى لا يحدث تشويش في الصوت الملقوط.
2. ميكروفون الحامل : و يركب على حامل معدني قابل للخفض و الرفع ، أو حامل تلسكوبي يوضع على الأرض أو في طرف ذراع رافعة ثابتة في مكانها ، و يستخدم في المسارح و الحفلات الغنائية و الموسيقية .
3. الميكروفون المعلق : و يعرف بميكروفون الرقبة أو الدبوس Lavaliere Mic و فائق القوة قادر على ألتقاط الصوت بنقاء على الرغم من صغر حجمه و قد يوضع حول الرقبة و يعرف بميكروفون المشبك Pin Mic .

- الميكروفون الخفي :

1. Personal Mic : ويتم إخفاءه في الملابس و يستخدم في الأعمال الدرامية حيث لا ينبغي ظهوره أثناء الأداء التمثيلي
2. Boom Mic : و يتم التحكم فيه عن بعد عن طريق مساعد فني الصوت ، و يكون محمولا على حامل قابل للدوران فوق الممثل بحيث لا يظهر على الشاشة ، و غالبا ما يستخدم في التصوير الخارجي كما يمكن إستخدامه في أجزاء الديكور.

- الميكروفون اللاسلكي يتم تعليقه في الملابس مع وحدة إرسال صغيرة معهم.

ويمكن تقسيم أنواع الميكروفونات من حيث آداءها إلى :

- الميكروفون اللا إتجاهي Omni direction Mic : و يلتقط الصوت من كل إتجاه .
- المكيروفون وحيد الأتجاه Unidirectional Mic : يلتقط الصوت من أتجاه واحد فقط ، و ينقسم إلى الميكروفون القلبي Cardial و يلتقط الصوت من منطقة أتساعها نصف دائرة أمام الميكروفون ، و الميكروفون Gun Shot و يلتقط الصوت من منطقة ضيقة أمام رأس الميكروفون
- الميكروفون ثنائي الأتجاه Bidirectional Mic : و يلتقط الصوت من أتجاهين متضادين

**********

تم بحمد الله